



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4056

التاريخ: الجمعة 2016/9/23

الفبر الرئيسي



عباس: "إسرائيل" تريد التطبيع مع
الدول العربية دون إنهاء احتلالها
واعترافنا بها ليس مجانياً

... ص 4

أبرز العناوين



نتنياهو يدعو عباس لإلقاء خطاب في الكنيست ويؤكد أن "دولاً عربية لا ترى إسرائيل عدواً"
"إسرائيل" تتهم تركيا بخرق اتفاق المصالحة
مستشارة في محكمة العدل الأوروبية: لابد من شطب اسم حماس من قائمة الإرهاب
يديعوت أحرونوت: السيسي الوحيد الذي أسعد "إسرائيل"
سلطات مطار القاهرة تزعم أنها عثرت على حقيبة تحتوي دوائر كهربائية بأمثلة حجاج غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. عباس: الانتخابات مرتبطة بقرار محكمة العدل العليا
7	3. "الخارجية الفلسطينية": حكومة نتياهو تصعد حربها على الوجود الفلسطيني بالقدس والمناطق "ج"
7	4. عباس يلتقي وزير خارجية سورية في الأمم المتحدة
8	5. وزير التربية الفلسطيني: "إسرائيل" تشن هجوماً على المنهاج الفلسطيني الجديد
8	6. وزير التربية الفلسطيني: مدارس القدس تحتاج 30 مليون دولار إضافية للصلوم
8	7. مجلس الوزراء الفلسطيني يؤكد التزامه بقرار محكمة العدل العليا بخصوص الانتخابات
المقاومة:	
9	8. حماد: ظلم أمريكا لا يقتصر على تصنيفنا إرهابيين فكل من لم ينفذ سياساتها فهو بنظرها إرهابي
10	9. شعث ينتقد الدول العربية التي عبرت عن رغبتها بعودة دحلان لفتح رافضاً التدخل بشؤون الحركة
11	10. حماس تهنيئ الأسرى البلبول والقاضي بانتصارهم
12	11. الفصائل الفلسطينية تدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه الأسرى
12	12. لبنان: الفصائل الفلسطينية تؤكد على حماية الوجود الفلسطيني
13	13. أبو العدرات: عين الحلوة واجه التحديات وخرج منها سالماً ونحن نصر على تعاوننا مع اللبنانيين
14	14. الضفة: اعتقال 12 فلسطينياً بتهمة الاعتداء على الجيش والمستوطنين بينهم نشطاء من حماس
الكيان الإسرائيلي:	
14	15. نتياهو يدعو عباس لإلقاء خطاب في الكنيست ويؤكد أن "دولاً عربية لا ترى إسرائيل عدواً"
15	16. ليبرمان: الحرب القادمة مع حماس فاصلة وحاسمة
16	17. "إسرائيل" تتهم تركيا بخرق اتفاق المصالحة
17	18. هآرتس: خطاب أوياما في الأمم المتحدة معاد لـ"إسرائيل"
17	19. رون بن يشاي: العمليات الفلسطينية مرشحة للاستمرار
18	20. أمير بوخبوط: الاتفاقيات الفلسطينية "إسرائيل" لم تزل حالة اليأس في صفوف الفلسطينيين
18	21. "التجمع": افتراءات الشرطة الإسرائيلية تتحطم والمحكمة تحرر 11 من المعتقلين
19	22. التماس ضدّ تضييق شاكيد على العمال الفلسطينيين والأجانب
19	23. هآرتس: وزير الزراعة حوّل ميزانيات إلى مقربين منه في هيئات توراتية
20	24. "هآرتس": شخصيات إسرائيلية تسعى لتشكيل كتلة "يسار - وسط"
الأرض، الشعب:	
21	25. الضفة الغربية: 700 مستوطن يقتحمون "قبر يوسف" بنابلس
21	26. بولس: الحركة الأسيرة الفلسطينية أمام منزلق خطير و"إسرائيل" تزداد فاشية
22	27. شرطة الاحتلال تعتدي على مقدسية لدى خروجها من الأقصى
22	28. تقرير حقوقي يحذر من استهداف الاحتلال الإسرائيلي للقطاع التجاري في قطاع غزة

23	29. إعتقال 35 فلسطينياً بالضفة واستهداف الصيادين والتجار في غزة
23	30. أطفال غزة يرحبون بالسفن النسائية لكسر الحصار... والمنظمون: لا ضمانات دولية لحمايتها
24	31. براءة.. طفلة أمطرها الاحتلال بالرصاص
24	32. سلطات الاحتلال تؤجل النظر في التماس هدم منازل قتلة أبو خضير
25	33. غزة بلا كهرباء لعدم توفر وقود لمحطة التوليد
25	34. أم الفحم: غاب المهرجان وبقي الأقصى في الوجدان
	مصر:
26	35. يديعوت أحرونوت: السيسي الوحيد الذي أسعد "إسرائيل"
27	36. قذيفة مدفعية مصرية تصيب موقعا عسكريا على حدود مدينة رفح تسفر عن إصابة أحد المجندين
27	37. سلطات مطار القاهرة تزعم أنها عثرت على حقيبة تحتوي دوائر كهربائية بأمثلة حجاج غزة
	الأردن:
28	38. عمان: استيراد كميات من المنتجات الزراعية من "إسرائيل"
	لبنان:
28	39. الجيش اللبناني: توقيف أمير "داعش" في مخيم عين الحلوة
	عربي، إسلامي:
29	40. "عملية التسوية" تتصدر مباحثات الجامعة العربية وفرنسا
30	41. صحفي سوري منشق: النظام سئم شريط كوهين لـ"إسرائيل" ليخرج فصائل المعارضة
	دولي:
30	42. مستشارة في محكمة العدل الأوروبية: لا بد من شطب اسم حماس من قائمة الإرهاب
31	43. جنرال أمريكي: تكرار الخلل في طائرة "إف - 35" يؤخر تسليم أول دفعة منها لـ"إسرائيل"
	تقارير:
31	44. "مذكرة التفاهم" العسكرية الأميركية - الإسرائيلية: سياقاتها ومعانيها
	حوارات ومقالات:
35	45. صراع الشرعيات في المشهد الفلسطيني الراهن.. ساري عرابي
39	46. عودة مواسم الاستشهاد بالسكين.. جواد بولس
42	47. وقائع خيبة معلنة: معونة أمريكية قياسية لإسرائيل.. سامح المحاريق
44	48. لماذا عاد الإرهاب؟... عاموس جلوبوع

١. عباس: "إسرائيل" تريد التطبيع مع الدول العربية دون إنهاء احتلالها واعترافنا بها ليس مجانياً
رام الله: أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من على منصة الأمم المتحدة أن السلطة
الوطنية الفلسطينية سوف تطرح مشروعاً ضد الاستيطان أمام مجلس الأمن الدولي موضحاً أن
التمدد الاستيطاني قد ينهي حل الدولتين، وأن اعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل ليس مجانياً.
وطالب عباس في خطاب له مساء اليوم الخميس بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور الذي أصدرته
عام 1917 وأيد إقامة وطني لليهود في فلسطين بسبب ما ترتب على "وعد بلفور" من عواقب.
ودعا إلى عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن لبحث توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، وقال
"سوف نقوم بطرح مشروع حول الاستيطان وإرهاب المستوطنين على مجلس الأمن الدولي ونأمل ألا
يستخدم أحد الفيتو ضد هذا المشروع".
وقال إن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية هو لعب بالنار وأن
هذه السياسات والممارسات كانت سبباً في إفشال الجهود الدولية على مدى 13 عاماً.
ودعا عباس لتوفير الحماية الدولية لشعبنا وشكر الأمين العام للأمم المتحدة على تخصيص جلسة
للأمم المتحدة للبحث في توفير حماية دولية لشعبنا الفلسطيني
وقال إن إسرائيل تحاول التهرب من المؤتمر الدولي الذي دعت إليه فرنسا. وأضاف "أن اعترافنا
السياسي بوجود دولة إسرائيل الذي صدر عام 1993 ولا زال قائماً حتى الآن لن يكون اعترافاً مجانياً
وعلى إسرائيل أن تقابله باعتراف بدولة فلسطين وبإنهاء الاحتلال الأرض دولتنا".
وقال "تنطلع لعقد مؤتمر دولي للسلام نهاية العام الجاري" مشيراً إلى أن مبادرة السلام العربية تقدم
حلاً خلافاً وأنه "على إسرائيل أن تأخذ المبادرة العربية من الألف إلى الياء وليس العكس".
ودان الرئيس عباس في خطابه الإرهاب "أياً كان مصدره فمناطقنا أكبر ضحاياها"، ودعا للتوصل إلى
حلول سلمية لجميع الصراعات.
ودعا إلى الجهود التي تقودها السعودية في اليمن الشقيق، ودعا الجميع للوقوف صفاً واحداً ضد
الإرهاب الذي "لا دين له"
وقال "إننا مستمرين في جهودنا لتحقيق المصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة وإجراء انتخابات
رئاسية وتشريعية ورفع الحصار عن غزة".

واكد عباس أن "أيدينا ما زالت ممدودة للسلام، ولكن هل يوجد في إسرائيل، القوة القائمة على الاحتلال من يذهب للاعتراف بحقوق شعبنا".

وقال عباس إنه يجب على بريطانيا أن تعتذر عن وعد بلفور في 1917 الذي أيد إقامة وطن لليهود في فلسطين ويجب عليها الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقال عباس "ندعو بريطانيا وفي الذكرى المئوية لهذا الوعد المشؤوم أن تستخلص العبر والدروس وأن تتحمل المسؤولية التاريخية والقانونية والسياسية والمادية والمعنوية لنتائج هذا الوعد بما في ذلك الاعتذار من الشعب الفلسطيني لما حل به من نكبات ومأس وظلم وتصحيح هذه الكارثة التاريخية ومعالجة نتائجها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية".

وفي السياق، قال عباس في مقابلة مع تلفزيون فلسطين، إن عام 2017 سيكون عاما لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، الأمر الذي يتطلب من الجميع العمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

وفيما يتعلق بالمبادرة الفرنسية، قال إن هذه المبادرة جاءت بناء على طلبنا، عندما "أطلقت المبادرة وقلت إن على دول العالم أن تجتمع من أجل إيجاد حل للقضية الفلسطينية، من خلال مؤتمر دولي، كما فعلت بموضوع إيران، وطالبت الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن يدعو دولا للمشاركة، ودعا 28 دولة وحضرت جميعها، دليل على اهتمام فرنسا بعقد المؤتمر".

وفي رده على سؤال حول الاعتراف الفرنسي بدولة فلسطين في حال فشلها في عقد المؤتمر الدولي، قال سيادته، إن فرنسا ستعترف بدولة فلسطين إذا لم تتمكن من عقد المؤتمر الدولي، "لكن إلى الآن هم ناجحون في مساعيهم، ونأمل وننتظر أن يحققوا النجاح في عقد المؤتمر، ولكن لنفترض جدلا أنها لم تتجح فلا زالت فرنسا عند كلمتها أنها ستساعدنا أو تعترف بدولة فلسطين".

وحول الموقف الأمريكي، قال الرئيس إن أمريكا لم تظهر ممانعتها أو اعتراضها على المبادرة الفرنسية.

وحول اللقاء الذي كان من المفترض عقده في موسكو مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قال عباس إن نتنياهو "دائما كان يقول إنه يريد لقاء الرئيس الفلسطيني ولكنه كان يتراجع، ودائما يقول إنه لا يوجد شريك فلسطيني، وفي أي لقاء يقول إن الفلسطينيين يرفضون اللقاء معي، وعندما ذهب لموسكو قال إنه يريد لقائي لكنني أرفض، عندها بعث لي بوتين رسالة مع مبعوثه الخاص حاملا دعوة للقاء في موسكو، ووافقت خاصة وأن بوتين كرر موقف روسيا المريح لنا، وهو وقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى، وخلال هذه الفترة بعث نتنياهو مبعوثين لموسكو ليبلغوهم أنهم يخشون ألا يعقد اللقاء لانشغال أبو مازن في الانتخابات البلدية".

وأضاف سيادته، "استغربت القيادة الروسية من ذلك، لأنهم لم يسمعوا مني عدم قدرتي على حضور اللقاء، وأرسلوا بغدانوف مبعوثاً ليتأكد من المعلومات، وعندما التقى ننتياهو أبدى الأخير رغبة في تأجيل اللقاء، وفهموا أن ننتياهو يؤجل ويرفض اللقاء، حينها اتصلوا بي وقالوا للأسف إن اللقاء لن يتم ليس بسببكم وإنما بسبب الطرف الإسرائيلي".

وفيما يتعلق بوضع دولة فلسطين في الأمم المتحدة، وانضمامها للمنظمات الدولية، قال سيادته إن القرار الذي حصلنا عليه في الأمم المتحدة لنكون عضوا مراقبا يتيح لنا الانضمام لـ 522 منظمة دولية، حيث حصلنا على عضوية أربعين منظمة بما فيها اليونسكو والمحكمة الجنائية الدولية، ومستمررون في هذا الموضوع لنحصل على العضوية في جميع هذه المنظمات.

وقال "إننا مؤمنون تماما أن إقامة الدولة الفلسطينية يتم خطوة خطوة، بدأنا بالعضوية في الأمم المتحدة ثم رفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة، ثم الانضمام للمنظمات الدولية، ثم سيكون، إن شاء الله، عام 2017 عام إنهاء الاحتلال".

وأضاف الرئيس عباس أن فكرة الذهاب لمجلس الأمن لاستصدار قرار لإدانة الاستيطان ولوقف النشاطات الاستيطانية مطروحة بشكل دائم، وسنذهب للمجلس في أقرب فرصة لأنه لا يمكن أن نصبر على الاستيطان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٢. عباس: الانتخابات مرتبطة بقرار محكمة العدل العليا

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مقابلة مع تلفزيون فلسطين، إن عام 2017 سيكون عاما لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، الأمر الذي يتطلب من الجميع العمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

وحول المصالحة والوحدة الوطنية، قال الرئيس إننا "أجرينا عدة حوارات قديمة وحديثة مع حركة حماس، حيث تم الاتفاق على تشكيل حكومة الوفاق التي ما لبثت ووضعت عراقيل أمامها مع بدء العدوان على القطاع عام 2014، ثم أعدنا الحوار، وجرت لقاءات في الدوحة وقلنا إننا مستعدون للمصالحة على أساسين؛ تشكيل حكومة وحدة وطنية ثم بعد شهرين أو ثلاثة ندعو لانتخابات تشريعية ورئاسية، وهذا الكلام وضعته مكتوبا أمام سمو أمير قطر، لكن قيادات حماس ادعوا أنهم مشغولين".

وفيما يتعلق بالانتخابات البلدية، قال سيادته إن موضوع الانتخابات مرتبط الآن بقرار من محكمة العدل العليا بعد أن تقدمت جهات باعتراضات حول عدم دستورية إجراء الانتخابات في القطاع لأن

القضاء والسلطة في غزة غير شرعية ولا يحق لها أن تكون مرجعية للانتخابات. وأضاف: "نحن نلتزم بقرار العليا، والتي ستصدر قرارها في الثالث من تشرين أول/أكتوبر المقبل، ونحن نلتزم بكل ما تقرره".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٣. "الخارجية الفلسطينية": حكومة نتنياهو تصعد حربها على الوجود الفلسطيني بالقدس والمناطق "ج"

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة، وفي إطار تنفيذ سياستها ومخططاتها الاحتلالية التهودية، تواصل حربها على الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة والمناطق المصنفة "ج" بما فيها الأغوار.

وأضافت الوزارة في بيان يوم الخميس، أن سلطات الاحتلال، وعلى مرأى ومسمع من العالم، تتماذى في هدم منازل الفلسطينيين، وتهجيرهم وطردهم منها بالقوة، من أجل إحلال المستوطنين اليهود مكانهم، في سعي منها لتغيير الطبيعة الديموغرافية في تلك المناطق لصالح المستوطنين اليهود. وأدانت الوزارة بأشد العبارات، مخططات الاحتلال لهدم 8 عمارات سكنية في بلدة العيسوية بالقدس المحتلة، محاذية للشارع الالتفافي المؤدي إلى مستوطنة "معاليه أدوميم"، تضم 26 شقة، يقطنها نحو 250 مواطناً، كما أدانت إقدام الاحتلال على إخطار 14 عائلة في الأغوار، بترك مساكنهم وأخلاء أرضهم، بحجة إجراء تدريبات عسكرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٤. عباس يلتقي وزير خارجية سورية في الأمم المتحدة

نيويورك: التقى الرئيس محمود عباس، يوم الخميس، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وزير الخارجية السوري وليد المعلم وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا". وأشارت إلى أن الرئيس عباس اطلع وزير الخارجية السوري، على آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية بحق شعبنا ومقدساته المسيحية والإسلامية. وحضر الاجتماع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ونائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، ومندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/9/22

٥. وزير التربية الفلسطينية: "إسرائيل" تشن هجوماً على المنهاج الفلسطيني الجديد

رام الله - وفا: قال وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، "إن إسرائيل تشن هجوماً على المنهاج الفلسطيني الجديد، ونتوقع مزيداً من التصعيد يتزامن مع إنجازات الوزارة".
جاء هذا خلال لقائه الصحفيين، في مقر الوزارة، اليوم الخميس، للحديث عن تطورات العملية التعليمية في فلسطين، وما تتعرض له من هجمة إسرائيلية ضد المنهاج الجديد. وأضاف، "إن إسرائيل تشن هجوماً غير مسبوق، تسعى من خلاله لضرب المناهج، التي تهدف لإبراز الهوية الفلسطينية، والاستهداف يعتبر عملية مركزة ضد التعليم، ولتجفيف مساعدات المانحين، وكان آخره ما نشره المنسق لأعمال الاحتلال يوداف موردخاي على صفحته على وسائل التواصل باتهامي بالتحريض، وإشعال الوضع الميداني". وعن أزمة جامعة الأقصى في قطاع غزة، أوضح أن الوزارة تواصلت مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وما زلنا في أوج الحوار، وتوافقنا على 90% من الصيغة الخاصة بالاتفاق، وتوصلنا لصيغة تسمح لرئيس الجامعة كمال الشرافي من الخروج من قطاع غزة، وأوقفنا اعترافنا بالمنتسبين الجدد لها. وتابع، "لا تزال مسألة من وظفتهم حماس، أو نقلتهم وأزمة رئيس الجامعة ومرجعيتها الجامعة الإدارية عالقة، وتحتاج إلى حلول".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٦. وزير التربية الفلسطينية: مدارس القدس تحتاج 30 مليون دولار إضافية للصمود

رام الله - أيهم أبوغوش: أعلن وزير التربية والتعليم د. صبري صيدم أن المدارس الفلسطينية في القدس والتي تطبق المنهاج الفلسطيني تحتاج إلى قرابة 30 مليون دولار دعماً إضافياً للصمود في وجه الإجراءات الإسرائيلية المقدمة لتبني المنهاج الإسرائيلي وكي تصمد وتتجنب الإغلاق.
وأشار صيدم إلى أن وزارة التربية والتعليم تشرف فقط على 14% فقط (46 مدرسة) من مجموع المدارس الفلسطينية في القدس، في حين أن بقية المدارس تتوزع بين مدارس خاصة وأخرى تابعة لبلدية الاحتلال وتتبع لوزارة المعارف الإسرائيلية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/22

٧. مجلس الوزراء الفلسطيني يؤكد التزامه بقرار محكمة العدل العليا بخصوص الانتخابات

رام الله: أطلع رئيس الوزراء رامي الحمد الله، أعضاء مجلس الوزراء خلال جلسة المجلس الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله يوم الخميس، على نتائج زيارته والوفد المرافق إلى نيويورك ومشاركته في اجتماع لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة.

وحدّر رئيس الوزراء من أنه في حال استمرار بعض الدول المانحة والدول الإقليمية بعدم التزامها تجاه دعم الموازنة، فإن الفجوة التمويلية في نهاية العام سترتفع إلى أكثر من 650 مليون دولار رغم الإنجازات التي حققتها الحكومة على صعيد تنمية الإيرادات وتخفيض العجز المالي وإجراء الإصلاحات وتنفيذ الخطط التنموية في عدة مجالات منها التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والطاقة والاتصالات، رغم المعوقات الإسرائيلية في وجه التنمية الفلسطينية.

كما حذر خلال الاجتماع، من إمعان الحكومة الإسرائيلية في ترسيخ احتلالها ومواصلة مخططاتها الهادفة إلى إحكام مشروعها الاستيطاني الاستعماري في الضفة الغربية، واستكمال تهويد وضم مدينة القدس، ومواصلة السيطرة على اقتصادنا.

وتدارس المجلس قرار محكمة العدل العليا بخصوص انتخابات الهيئات المحلية، مؤكداً التزام الحكومة بما يصدر عن المحكمة، ومشيراً إلى أنه سيتخذ الموقف بعد صدور قرار المحكمة النهائي. وأكد المجلس التزام الحكومة بإبقاء الوضع القائم في الهيئات المحلية على ما هو عليه إلى حين صدور قرار قطعي من المحكمة بالخصوص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٨. حماد: ظلم أمريكا لا يقتصر على تصنيفنا إرهابيين فكل من لم ينفذ سياساتها فهو بنظرها إرهابي

غزة - يحيى اليعقوبي: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس فتحي حماد أن أمريكا تدعم الإرهاب، وتنفي عن نفسها وعن الاحتلال الإسرائيلي صفة الإرهاب، وتلصقها بالضحية، عاداً ذلك قلباً للموازن والحقائق.

وقال حماد في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين" أمس: "إن أمريكا دولة ظالمة نصبت نفسها سيدة للعالم، تضع من تشاء في أي قائمة، وهذا ليس من حقها"، مضيفاً: "إن طبقت أمريكا على نفسها الديمقراطية في العالم فسيرفضها كل سكان الأرض، لظلمها الفاحش في كل مكان".

وتابع: "في نظر أمريكا أن تكون فلسطينياً وعربياً تدافع عن أرضك وتقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي؛ يعني أنك إرهابي"، عاداً مقاييس أمريكا هذه غير إنسانية ولا حرة، ولا تمت للمبادئ بأي صلة، وعقب: "أمريكا تنهب مقدرات الشعوب، وهي ظالمة في تعاملها مع البشر".

واسترسل حماد: "ظلم أمريكا لا يقتصر على وضعنا في قوائم الإرهاب، فكل من لم يسر في طريقها وينفذ سياساتها فهو في نظرها إرهابي"، وزاد: "يبدو أن حجم التراكمات لدي في نظرها زاد عن حده، إلى درجة أن ذلك رشحني عندهم لوضعي على قائمة الإرهاب، حسب مقاييسهم تلك، وهذا شرف عظيم لنا أن نواجه الظلم الأمريكي والإسرائيلي".

وأمریکا _تبعًا لوصف عضو المكتب السياسي لحماس_ تكيل بمكيالين، فعندها من أعطاهما الولاء تدعّمه وتتفي عنه تهمة الإرهاب، وهذا ما يتعلق ويتجسد بالكيان العبري، ويلفت إلى أن قيادات الاحتلال هم الذين يقتلون ويغتالون، ويهودون الأقصى، وينشئون المستوطنات، ويهجرون الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين وخارجها.

وأشار إلى أنه صدر بحق الاحتلال قرارات عديدة من الأمم المتحدة، وكانت أمريكا تواجه ذلك بحق النقض (الفيتو)، وقال: "أمريكا تحيط بسياج قانوني وأمني كل ما يقوم به الاحتلال".

ولفت حماد إلى أن أمريكا هي التي أعلنت دعم الاحتلال أخيرًا بمبلغ 38 مليار دولار من المساعدات العسكرية، على مدار عشر سنوات، إلى جانب الدعم الاقتصادي غير المحدود.

وعلى الصعيد نفسه واصل قائلًا: "أمريكا ترى أي دفاع عن القدس، والمطالبة بحق العودة وخروج الاحتلال من أرضنا؛ كل ذلك تراه إرهابًا، خاصة أن هناك اعترافًا بالاحتلال، وعدم اعتراف بالشعب الفلسطيني، وحقه في بناء دولته، وتحرير أرضه".

وعن عودة العمليات بالضفة الغربية، رأى أن هذا يدل على أن الملهيات التي يستعملها رئيس السلطة محمود عباس كالحديث عن المصالحة والانتخابات التي تم تأجيلها أفقد الناس الثقة به، وأضاف أن الشعب الفلسطيني بالضفة فقد الثقة بعباس ومشاريعه وعاد لفطرته السلمية في الدفاع عن القدس؛ واستأنف مشروعه المقاوم في سبيل تحرير أرضه وعدم التعامل مع العبث الذي ينطلق من السلطة.

وواصل فيما يتعلق بجهوية حماس للانتخابات العامة، بالقول: "نحن جاهزون لكل الانتخابات ونعتقد أننا سنفوز فيها". ولفتح حماد إلى أن الذي دعا إلى الانتخابات المحلية هي السلطة، فيما حماس استجابت، مشيرًا إلى أن السلطة تراجعت عندما رأت قوائم فتح تسقط في قطاع غزة بشكل مباشر؛ فقاموا بالتراجع عن الاعتراف بأجهزة الشرطة والقضاء في غزة وتأجيل الانتخابات بسبب الخوف من سقوط فتح. وأكد عضو المكتب السياسي لحماس أن فتح لا تعترف بحماس كشريك فلسطيني وتتعامل بنظام الفوقية مع حماس ومع أبناء الشعب الفلسطيني، منوها إلى ضرب فتح كافة اتفاقات المصالحة التي وقعت بعرض الحائط.

فلسطين أون لاين، 2016/9/22

٩. شعث ينتقد الدول العربية التي عبرت عن رغبتها بعودة دحلان لفتح رافضاً التدخل بشؤون الحركة

نشر موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/9/22، من بيت لحم عن مراسله نجيب فراج، أن د. نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قال إن محمد دحلان القيادي السابق في الحركة فصل منها

نظرا لبعض الأسباب والملابسات والظروف. وجاءت أقواله خلال اللقاء الدوري مع قناصل وسفراء الدول الأجنبية والعربية لدى السلطة الذي انعقد بمدينة بيت لحم، بعد سؤال لاحد ممثلي هذه الدول عن إمكانية عودة الدحلان إلى صفوف فتح ومزواله مهامه.

وأضاف شعث: " أن الانقسام بين حركتي فتح وحماس عكس نفسه داخل حركة فتح وسبب بعض الانقسامات فيها مشددا على أن عودة دحلان إلى فتح تحتاج إلى إجراءات واضحة من بينها التقدم من قبله بطلب العودة وحينها سوف تنظر اطر الحركة في هذا الطلب ودراسته وهي حرة فيما ستتخذ من قرارات". وانتقد شعث بعض الدول العربية التي عبرت عن رغبتها في عودة دحلان مشيرا إلى أن لحركة فتح موقفا من التدخل بشؤونها.

وقال " يجب التعامل معنا على نفس ما نتعامل مع الدول الشقيقة والصديقة في عدم التدخل في شؤونها منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، رغم أننا دائما نفضل ونرحب بدعمنا من قبل هذه الدول في مساعدتنا من التخلص من الاحتلال وفي مجابهة الاستيطان وتهويد القدس وقضية الأسرى وبقية القضايا والثوابت الوطنية".

وأضافت القدس العربي، لندن، 2016/9/23، من رام الله، أن شعث التقى المفوض العام للعلاقات الدولية، ومعه عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين ورئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس ووالدة الأسيرين محمد ومحمود بلبول، أكثر من سبعين سفيرا وقنصلا وممثلا لدول أجنبية لدى فلسطين، وأطلعوهم على قضية الأسرى على وجه الخصوص والأوضاع السياسية عامة في الأراضي المحتلة. وذلك في مركز السلام وسط مدينة بيت لحم. ورغم أن شعث بدأ القول إن الحضور الكبير للسفراء والقناصل دليل واضح على الاهتمام الدولي بقضية الأسرى إلا أنه شن هجوماً من البداية عندما قال لهم "إلى أن نستطيع إقامة دولتنا المستقلة والى أن تستطيعوا أن تقوموا بواجبكم وأنتم المسؤولون عن الكارثة على الأقل ساهموا أن تكون حياتنا أقل ضغطا وإسرائيل أقل إجراما وتخفيف الاعتقال بحق الشعب الفلسطيني".

١٠. حماس تهنئ الأسرى البلبول والقاضي بانتصارهم

هنأت حركة حماس جماهير شعبنا الفلسطيني بانتصار الأسرى الأبطال محمد ومحمود البلبول ومالك القاضي في إضرابهم عن الطعام وتحقيق مطالبهم بالإفراج القريب. وأكد الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري أن صمود الأسرى محمد ومحمود البلبول ومالك القاضي في إضرابهم عن الطعام هو انتصار لقضية الأسرى ودليل على قوة إرادتهم. ودعا أبو زهري في تصريح صحفي الأطراف

الدولية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه إنهاء معاناة الأسرى في سجون الاحتلال، مؤكداً على تمسك الحركة بالتزامها بتحرير الأسرى وإنهاء معاناتهم.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/9/22

١١. الفصائل الفلسطينية تدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه الأسرى

غزة - جمال غيث: دعت عدد من الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في غزة، المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه ما يتعرض له الأسرى القابعين خلف سجون الاحتلال الإسرائيلية، والعمل على إنهاء ملف الاعتقال الإداري بشكل لا رجعه عنه، واستمرار انتفاضة القدس.

ووزع شبان فلسطينيون، خلال المهرجان الذي أقيم أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة، اليوم الخميس 22-9-2016، الحلوى على المشاركين، احتفالاً بانتصار الأسرى المضربين عن الطعام "محمود ومحمد البلبول ومالك القاضي" على السجناء.

ودعا المتحدث الرسمي باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري، المجتمع الدولي للتوقف عن سياسة الانحياز للاحتلال الإسرائيلي وتحمل المسؤولية الكاملة تجاه معاناة نحو 7 آلاف أسير وأسيرة فلسطيني يقعون داخل السجون وتبنى قضيتهم بشكل كامل.

بدوره، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل، لن يغمد سلاح الجهاد والمقاومة في ظل استمرار الجرائم والممارسات الإسرائيلية المرتكبة بحق شعبنا الفلسطيني وطالما هناك أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلية. وأضاف في كلمة له: "لن يهدأ لنا بال حتى تحرير الأسرى والمسرى"، داعياً أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية للاشتباك مع الاحتلال في مختلف أماكن تواجده، مشدداً على ضرورة استمرار المواجهة مع المحتل حتى تحرير الأسرى والمسرى.

من جانبها، قالت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح آمال حمد، إن انتصار الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلية بأمعائهم الخاوية، جاء بفعل وحدتهم والتفاف الشعب الفلسطيني حول قضيتهم.

من جهته، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة، أن الألوان لأن تتحول الخطوات الفردية داخل السجون لخطوات جماعية لإنهاء معاناة الأسرى.

فلسطين أون لاين، 2016/9/22

١٢. لبنان: الفصائل الفلسطينية تؤكد على حماية الوجود الفلسطيني

بيروت: أكدت الفصائل الفلسطينية في لبنان، على حماية الوجود الفلسطيني والمحافظة على امن المخيمات الفلسطينية واستقرارها. وشددت الفصائل في بيان صدر عقب بعد اجتماعها يوم الخميس،

في سفارة دولة فلسطين بحضور السفير أشرف دبور وممثلي الفصائل الوطنية والإسلامية، على تفعيل دور القوة الأمنية المشتركة في مخيم عين الحلوة في ضبط الوضع الأمني وملاحقة العابثين بأمن المخيم وتوقيفهم ومحاسبتهم.

وأكدت الفصائل حرصها على السلم الأهلي في لبنان وتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية، وان أمن المخيمات هو جزء من امن لبنان والفلسطينيون عامل من عوامل الاستقرار والسلم الأهلي. وطالبت، الحكومة اللبنانية بمقاربة الوضع الفلسطيني في لبنان بكل جوانبه السياسية والإنسانية والاجتماعية والقانونية والأمنية، وإقرار الحقوق المدنية وخصوصا حقي العمل والتملك بما يحفظ سيادة لبنان وحق العودة.

وفيما يتعلق بالتصريحات المستهجنة التي صدرت حول معارضة منح الجنسية اللبنانية لأبناء الأم اللبنانية المتزوجة من فلسطيني، أكدت الفصائل على حقنا في العودة إلى وطننا فلسطين وتمسكنا بهويتنا الوطنية الفلسطينية ورفضنا للتوطين، وأملت التعامل بهذا الموضوع من مبدأ المساواة لكافة الأمهات دون استثناء أو تمييز.

وجددت الفصائل تأكيدها للمطلب الرسمي الذي يعتبر إعمار مخيم نهر البارد مصلحة قومية وطنية اخويه لبنانية، كما هي فلسطينية.

كما طالبت "الأونروا" استمرار تقديم الدعم والإغاثة والإيواء لأخوتنا النازحين من مخيمات سوريا إلى لبنان، إلى أن تنتهي الأزمة في سوريا وتتوفر لهم العودة الآمنة إلى مخيماتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/9/22

١٣. أبو العردات: عين الحلوة واجه التحديات وخرج منها سالماً ونحن نصر على تعاوننا مع اللبنانيين

بيروت: تحدث فتحي أبو العردات أمين سر "حركة فتح" وفصائل "منظمة التحرير" الفلسطينية في لبنان بعد لقائه بهية الحريري على رأس وفد فلسطيني وقال: "مخيم عين الحلوة واجه الكثير من التحديات وخرج منها سالماً ونحن نصر اليوم من خلال تعاوننا مع إخوتنا اللبنانيين على المستويات السياسية والعسكرية والأمنية كافة أن يبقى مخيم عين الحلوة آمناً مستقراً هو والجوار".

وأضاف "أكدنا على أهمية ملاحقة هؤلاء المجرمين وهناك لقاء سيعقد في سفارة فلسطين سيحضره كل الفصائل الفلسطينية والقوة الأمنية المشتركة لأخذ الإجراءات الأمنية المناسبة لعودة الاستقرار على قاعدة تقديم القنلة للعدالة وهذه قضية متفق عليها وشكلت إجماعاً فلسطينياً لبنانياً".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/9/23

١٤. الضفة: اعتقال 12 فلسطينياً بتهمة الاعتداء على الجيش والمستوطنين بينهم نشطاء من حماس

رام الله- خلدون مظلوم: ذكر تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته اعتقلت 12 فلسطينياً من الضفة ممن وصفهم بـ "المطلوبين"؛ أربعة منهم بدعوى ممارسة نشاطات ضد الجيش والمستوطنين. وأشار التقرير إلى أن الاعتقالات طالت ثلاثة شبان من بلدتي عرابة وسانور قرب جنين، وآخر من مخيم نور شمس شرقي طولكرم، بالإضافة إلى ناشطين من حركة "حماس" من بلدة قراوة بني حسان قرب سلفيت. ويبيّن أن الاعتقالات طالت أيضاً أربعة فلسطينيين من بلدات بيرزيت، كفر عين، نعلين، قضاء رام الله؛ بينهم ناشطين في حركة "حماس"، بالإضافة لاعتقال آخرين من بلدة أبوديس شرقي القدس، ومخيم بلاطة شرقي نابلس. وزعم التقرير مصادرة الاحتلال لأموال من بلدة العبيدية قرب بيت لحم، قال إنها تستخدم لدعم "الأعمال الإرهابية"، بحسب التقرير.

قدس برس، 2016/9/22

١٥. نتنياهو يدعو عباس لإلقاء خطاب في الكنيست ويؤكد أن "دولاً عربية لا ترى إسرائيل عدواً"

تحرير رامى حيدر: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء يوم الخميس في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إن الدول العربية لم تعد ترى "إسرائيل" كدولة عدو، وأن "إسرائيل" بدورها تطمح لتطبيع العلاقات معها.

وكعادته، لم يتوانى نتنياهو عن التحريض على الفلسطينيين، زاعماً أن "إسرائيل" هي من يريد السلام، متجاهلاً جرائم الإعدام الميداني والبناء الاستيطاني الذي ترتكبه أجهزته المختلفة، واتهم السلطة الفلسطينية بدعم "الإرهاب" وتشجيعه، عن طريق التعويضات التي تمنحها لأسر الشهداء.

ودعا نتنياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى إلقاء خطاب أمام الكنيست، زاعماً أنه مستعد للقدوم وإلقاء خطاب في رام الله، وزعم أنه ما يزال يؤمن بحل الدولتين.

وادعى نتنياهو أن "إسرائيل" ماضية في تحسين علاقاتها الدولية، وأنها لم تعد دولة عدو بالنسبة للدول العربية في الشرق الأوسط، قائلاً إنه لأول مرة في حياته يرى هذا الكم من الدول لا يعادي "إسرائيل"، وأن هذه الدول "باتت ترى إسرائيل حليفة لها، وأن العدو المشترك هو إيران وداعش، وعلينا محاربتها سوياً، وبعد سنين قليلة سنبدأ التعاون والعمل معاً بشكل جلي وواضح من أجل تحقيق السلام".

وهاجم نتنياهو الأمم المتحدة بسبب القرارات التي تتخذها ضد "إسرائيل" والانتقادات التي توجهها لها، قائلاً إن هناك دولاً تنتقد "إسرائيل" بشكل آلي، مدعياً أن جهود "إسرائيل" الدبلوماسية ستغير هذا الأمر قريباً، وأن هناك دولاً ستدعمها في مواجهة أي قرار يستهدفها.

وزعم نتتياهو أن المستعمرات ليست جوهر الخلاف بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية، وأن هذه النقطة قابلة للتفاوض، داعياً الرئيس الفلسطيني إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة. ووصف نتتياهو عباس بأنه عالق في الماضي ويرفض الاعتراف بـ"إسرائيل" قائلاً إن "الفلسطينيين يروم حيفا وتل أبيب مستوطنات أيضاً".

عرب 48، 2016/9/22

١٦. ليبرمان: الحرب القادمة مع حماس فاصلة وحاسمة

نقل موقع والا الإخباري عن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان قوله إن المواجهة المستقبلية مع حركة حماس في غزة يجب أن تنتهي بحسم واضح لصالح "إسرائيل"، بعيداً عن أي نتائج ضبابية، في ظل أن الحربين السابقتين: لبنان الثانية 2006، والجرف الصامد في غزة 2014، شهدتا أحداثاً عسكرية لم يرد لها أحد. وزعم ليبرمان أن نظريته للحرب القادمة مع حماس واضحة، ويجب أن يكون محظوراً على أي أحد في العالم أن يسأل: لصالح من انتهت الحرب؟ مع العلم أن الحسم العسكري لديه معان كثيرة وتفسيرات عديدة.

وحين سئل عن تهديدات حماس، قال ليبرمان إن "إسرائيل" من الأماكن الأكثر أمناً في العالم، لكن يجب على الإسرائيليين عدم نسيان ما حصل قبل اندلاع حرب 1973 مع مصر وسورية، علماً بأن الجيش الإسرائيلي استدرج في الحربين الأخيرتين في لبنان وغزة إلى مواضع لم يرغبها، رافضاً إعطاء مزيد من التوضيحات.

كما نقل موقع "أن.آر.جي" عن ليبرمان قوله إن الجيش الإسرائيلي يبدو اليوم في كامل جاهزيته لأي سيناريو حربي قادم، لكن يجب أن تكون "إسرائيل" على دراية واضحة بأن الشرق الأوسط يشهد أحداثاً متغيرة على مدار الساعة.

ورفض ليبرمان الحديث عن تطورات المفاوضات حول استعادة الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى حماس في قطاع غزة، لكنه زعم أنه الموضوع الأول الذي يتصدر جدول أعمال المؤسسة الأمنية في "إسرائيل"، مشيراً إلى أنه "كلما تكلمنا أقل عن هذا الموضوع حققنا نجاحات أكثر".

وأشار ليبرمان إلى أن حماس تلقت ضربات قاسية خلال الحرب الأخيرة، وباتت تشعر أنها مقيدة، لكنها في الوقت ذاته تستغل الفترة الحالية لبناء قدراتها العسكرية والاستعداد للمواجهة القادمة، واصفاً حماس بأنها عدو لـ"إسرائيل" ذو أيولوجية إسلامية متطرفة تحرم حق "إسرائيل" في الوجود. وأوضح أن "الجيش وقيادة المنطقة الجنوبية لن يمكنا المنظمات الفلسطينية في غزة، وعلى رأسها حماس،

من المس بإسرائيل ومواطنيها، وسنرد على أي استهداف لنا بالقوة المطلوبة وفقاً لتقدير الموقف الميداني، وليس لدينا توجه لأخذ زمام حرب قادمة طالما أن الهدوء بقي سائداً على حدود غزة".
وختم بالقول إن "الجيش الإسرائيلي يواصل توفير الردود اللازمة على التهديدات الأمنية الموجهة ضدنا فوق الأرض وتحتها، من أجل توفير الأمن للإسرائيليين المقيمين في محيط قطاع غزة".
الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/22

١٧. "إسرائيل" تتهم تركيا بخرق اتفاق المصالحة

تل أبيب - نظير مجلي: على أثر مهاجمة السفارة الإسرائيلية في أنقرة، وإطلاق حماس طائرة من دون طيار في سماء قطاع غزة، وجهت مصادر عسكرية وسياسية في تل أبيب اتهامات للحكومة التركية، فقالت إنها خدعت "إسرائيل" عندما التزمت في اتفاق المصالحة بمنع النشاط العسكري لحركة حماس على أراضيها، وإن الحقيقة هي أن أراضي تركيا تحولت إلى مركز تدريب أساسي لرجال حماس.
وذكرت هذه المصادر، أن اتفاق المصالحة ينص بوضوح على ألا يبقى في تركيا أي نشاط عسكري لحماس، لا في التدريب ولا في التوجيه من بعد، حتى لو كان ذلك بواسطة الهاتف. ولكن: "خلافاً لهذه التفاهات، يواصل الجناح العسكري في حماس، العمل من إسطنبول بمعرفة وحماية أذرع الأمن التركية". وأضافت: "خلال المفاوضات بين البلدين على اتفاق المصالحة، طالبت إسرائيل بإغلاق مكتب حماس في إسطنبول، إلا أن الأتراك رفضوا، وأوضحوا أن هذا المكتب سيعمل في القضايا السياسية فقط. وبالفعل، فقد انتقل ممثل حماس الكبير في إسطنبول، ورجل الجناح العسكري، صلاح العاروري، إلى العمل من قطر. وقد بقي قادة آخرون ممن يواصلون تفعيل مكتب حماس في إسطنبول، وهم محررون في إطار صفقة شاليط، ينتمون إلى الجناح العسكري. ويواصل مكتب حماس هناك، محاولة إقامة قواعد لحماس في مناطق الضفة، وجمع المال لإرساله إلى هناك لتمويل النشاطات الإرهابية، كما يواصل تجنيد المتطوعين - القسم الأكبر منهم طلاب جامعات فلسطينيون يتعلمون في أوروبا - لإقامة (خلايا إرهابية) في الضفة. التصنيف الأول للمتطوعين، فحص ولائهم الأمني والتدريب الأساسي الذي يمرون به يجري على الأراضي التركية في مبان تابعة لحماس".
ولم تستبعد تلك الأوساط الإسرائيلية، أن تكون محاولة الهجوم خارج السفارة الإسرائيلية في أنقرة، أول من أمس، تعبيراً لوجود حماس في المنطقة. فحماس، حسب قولها، تعمل على الأراضي التركية بحذر وبشكل سري. وانتقدت هذه المصادر سياسة "غض الطرف" التي يتبعها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي يغض الطرف عن التجاوزات التركية. وقالت: "ليس فقط حماس، بل توجد للأتراك أنفسهم في القدس بعثات لتنظيمات تشبه التنظيم IHH، الذي وقف وراء أسطول

ممررة سنة 2010، وممثلو التنظيمات التركية يعملون ليس فقط بدعم المؤسسات الدينية والخيرية في القدس وتنظيم السياحة الإسلامية التي تصل من تركيا، وإنما، أيضاً، في المجال السياسي في صفوف الحركات الإسلامية، بهدف زيادة تأثير تركيا في المدينة. هذا يقلق ليس فقط قوات الأمن المحلية، وإنما أيضاً دولاً أخرى في المنطقة تملك مصالح واضحة في الحرم القدسي. هذه الدول توجهت وطلبت من الحكومة الإسرائيلية وقف هذا النشاط، لكن إسرائيل تغض النظر، كي لا تمس بالاتفاق مع تركيا".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/9/23

١٨. هآرتس: خطاب أوباما في الأمم المتحدة معاد لـ"إسرائيل"

قال كبير المحللين الإسرائيليين في صحيفة "هآرتس" حامي شليف إن الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأميركي باراك أوباما يوك الثلاثاء 20/9/2016 على منصة الأمم المتحدة، يعتبر معادياً لـ"إسرائيل" بصورة لا تخطئها العين. وبين شليف أن أوباما بارك الاتفاق النووي مع إيران، وهاجم المستعمرات الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/9/22

١٩. رون بن يشاي: العمليات الفلسطينية مرشحة للاستمرار

قال الخبير العسكري الإسرائيلي رون بن يشاي في صحيفة يديعوت أحرونوت إن العمليات الفلسطينية مرشحة للاستمرار خلال الفترة الزمنية القادمة، طالما أن التيارات الإسلامية تتزايد والاحتكاك بين اليهود والمسلمين الفلسطينيين في القدس والمناطق الفلسطينية متواصل، مما يتطلب من الإسرائيليين التأقلم مع فرضية استمرار هذه الموجة من الهجمات. وأضاف أنه بالرغم من أن الجيش الإسرائيلي يحاول الحد من العمليات الفردية، فإن لديه تخوفاً من أن تصبح هذه الموجة عابرة للحدود، في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي تنشر أخبار العمليات على مدار الساعة. وأشار إلى أن موجة العمليات التي يعانيها الإسرائيليون في هذه الآونة لن تكون الأخيرة، لكن الميزة الواضحة في هذه الموجة هي بروز البعد الديني وتأثير أئمة المساجد الذين يلقون خطبا تحريضية، ولا سيما في أيام المناسبات الدينية كعيد الأضحى وموسم الحج.

وأشار إلى أن الخبرة التي اكتسبها الجيش والشاباك من موجة العمليات التي اندلعت في تشرين الأول/أكتوبر 2015 يشير إلى أنهما استخلصا الكثير من الدروس والعبر من معالجاتها، عبر الاستفادة المعلوماتية الأمنية من شبكات التواصل، والعثور على أكثر من نصف المنفذين قبيل

تنفيذها، من خلال إبدائهم الرغبة في تنفيذ الهجمات ضدّ الإسرائيليين، ويبدو واضحاً أن حركة حماس تقف خلف العديد من الخلايا التي تنوي تنفيذ الهجمات، كما كان في سنوات الانتفاضة الثانية.
الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/22

٢٠. أمير بوخبوط: الاتفاقيات الفلسطينية "إسرائيل" لم تزل حالة اليأس في صفوف الفلسطينيين

أشار المحلل العسكري لموقع والا الإخباري أمير بوخبوط، أن الجيش الإسرائيلي وجهاز الشاباك نشر المزيد من كاميرات المراقبة والطواقم الأمنية لاستيعاب تجدد موجة العمليات الفلسطينية، وأن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أنفقت الكثير من المقدرات المالية من أجل منع عودة موجة الهجمات مجدداً، في حين يأمل المستوى السياسي في تل أبيب أن يعود الهدوء للمناطق، ولا سيما في منطقتي القدس والخليل الأكثر اشتعالاً بين المدن الفلسطينية. وأضاف أن توقيع السلطة الفلسطينية للاتفاقيات الاقتصادية مع "إسرائيل" لم يزل حالة اليأس في صفوف الفلسطينيين، مما يجعل هذه الحالة بمثابة الوقود المنذر بالاشتعال ولا سيما عند الاقتراب من الحرم القدسي، رغم استمرار حالات اعتقال الفلسطينيين على مدار اليوم والليلة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/22

٢١. "التجمع": افتراءات الشرطة الإسرائيلية تتحطم والمحكمة تحرر 11 من المعتقلين

تحرير رامي حيدر: في أعقاب تحرير 11 معتقلاً من ناشطي التجمع الوطني الديمقراطي خلال حملة الملاحقة السياسية الأخيرة التي شنتها الشرطة الإسرائيلية ضدّه، قال التجمع الوطني الديمقراطي في بيان له إن افتراءات الشرطة بدأت تتحطم والملاحقة سياسية من الدرجة الأولى. وأضاف البيان أن "هذه الحملة الشرسة التي بدأت بواسطة مدامات ليلية لبيوت الناشطين وفروع الحزب، واستمرت في مسرحيات قضائية في أروقة المحاكم لتفريق ملف جنائي للتجمع، بينما هي ملفات حول نشاطات سياسية بحتة، بدأت تتحطم أمام عزيمة نشطاء الحزب، وأمام الالتفاف الجماهيري الواسع من قبل الحركات والأحزاب والجمعيات والنشطاء السياسيين في الداخل الفلسطيني، ما يؤكد أن الملاحقة سياسية، وأن مشكلة الدولة ليست مع الإدارة المالية للتجمع، بل مع طرحة ومواقفه ونشاطه السياسي".
وعقب الأمين العام للحزب د. امطانس شحادة على تحرير المعتقلين يوم الخميس 2016/9/22 قائلاً "مستمرون في الدفاع عن حزبنا ورفاقنا أمام هذه الهجمة والملاحقة السياسية، هذا أول الغيث، ونأمل أن يتم الإفراج قريباً عن كافة المعتقلين، ليعودوا إلى بيوتهم وأهلهم وحزبهم سالمين".

عرب 48، 2016/9/22

٢٢. التماس ضدّ تضيق شاكيد على العمال الفلسطينيين والأجانب

تحرير رامي حيدر: التمسّت الجمعيات الحقوقية "جمعية حقوق المواطن"، "مركز عدالة" و"عنوان العامل" للمحكمة العليا ضدّ التعديل الذي أقرته وزيرة القضاء، بموجبه يجبر العمال الفلسطينيين والأجانب على وضع ضمانات لتغطية مصاريف الطرف الثاني، في حال تقديم شكوى من قبلهم ضدّ مشغليهم. واعتبرت الجمعيات هذا التغيير يشكل مساً خطيراً بحقوق العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة وطالبي اللجوء ومهاجري العمل الذين يعملون في "إسرائيل"، والذين يعتبرون الحلقة الأضعف بين طبقة العمال في البلاد وفي المناطق المحتلة.

وقدم الائتماس المحامية سوسن زهر من مركز عدالة، ميخال تغار من عنوان العامل والمحاميان عوديد فيلر وروني ببلي من جمعية حقوق المواطن.

وقال الملتمسون إن جوهر القرار الذي اتخذته وزيرة القضاء، أيبليت شاكيد، هو سياسي، وبحسب الادعاءات التي صدرت من حزبها "البيت اليهودي" فإن الهدف من تعديل هذا البند القانوني، هو المسّ بالعمال الفلسطينيين الذين يتوجّهون لمحكمة العمل من أجل إحقاق حقوقهم.

عرب 48، 2016/9/22

٢٣. هآرتس: وزير الزراعة حول ميزانيات إلى مقربين منه في هيئات توراتية

تحرير هاشم حمدان: بين تقرير نشرته صحيفة "هآرتس"، اليوم الجمعة، أن وزير الزراعة، أوري أرئيل، حول ميزانيات بقيمة 110 ملايين شيكل كانت مخصصة لإقامة أنوية استيطانية في مواقع ضعيفة اقتصادية أو في الأطراف، إلى مقربين منه في هيئات توراتية مرتبطة بنشاط "البيت اليهودي". وبين التقرير أن متابعة الأموال التي سلمتها الحكومة في سنة 2013 للوزير أرئيل، الذي أشغل في حينه منصب وزير الإسكان، تشير إلى أنه حول هذه الأموال، عن طريق الوزارة أو عن طريق "شعبة الاستيطان في الهستدروت الصهيونية" غير الملزمة بالشفافية.

وتبين أن أعضاء مركز حزب "تكوما"، وهو أحد مركبات "البيت اليهودي"، إضافة إلى مرشحين للكنيست من "البيت اليهودي" تمتعوا بهذه الميزانيات عن شعبة الاستيطان.

وضمن المستفيدين من هذه الميزانيات جمعية توراتية في الرملة، يترأسها أرئيل بن دافيد وهو عضو مركز "تكوما"، حيث حصلت على 35 ألف شيكل في سنة 2015، وحصلت "نيتساريم بأرئيل" على مبلغ مماثل، علماً أن الجمعية الأخيرة يترأسها أريك يافيت، وهو عضو مركز في "تكوما" أيضاً.

وتبين أن عضو مركز "تكوما" أرئيل دورفمان، الذي أسس جمعيتين مختلفتين، حصل على ميزانيات للجمعيتين، حيث حصلت "حفروتا" على 35 ألف شيكل، وحصلت "أوفيك" على 15 ألف شيكل. يشار إلى أن تقرير مراقب الدولة يفحص، من جملة ما يقوم بفحصه، كيف وصلت ملايين الشواكل إلى جمعيات يديرها دورفمان، وكيف عرض الأخير نفسه على أنه مستشار للوزير وشارك في جلسات مهنية بحكم هذا المنصب رغم أنه لم يشغل أي وظيفة في وزارة الإسكان. إلى ذلك، يظهر التقرير أن تحويل الميزانيات لم يتوقف عن الدائرة القريبة من أعضاء مركز "تكوما"، حيث جرى تحويل 35 ألف شيكل إلى جمعية "أوروت" في عسقلان، والتي يترأسها الراف أوفير كوهين، والذي نافس في انتخابات الكنيست من قبل "البيت اليهودي" في العام 2009. وتبين أيضاً أن مديري ومؤسسي الجمعيات التي نقلت الدعم من الوزارة كانوا داعمين لـ"البيت اليهودي" أو مرشحين لمواقع في قائمة الحزب للكنيست. وأظهر التقرير أنه قبل الانتخابات الأخيرة بثمانية أيام، حث الوزير أرئيل، في رسالة إلى رؤساء الأنوية التوراتية على التصويت لـ"البيت اليهودي"، كما وجه لهم الدعوة في مساء اليوم نفسه لحضور اجتماع طارئ في القدس. وبحسب تقرير للقناة السابعة فإن مئات الحاخامات عبروا عن دعمهم في الاجتماع لـ"البيت اليهودي".

عرب 48، 2016/9/23

٢٤. "هآرتس": شخصيات إسرائيلية تسعى لتشكيل كتلة "يسار - وسط"

تحرير أحمد دراوشة: التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق إيهود باراك بوزيرة الخارجية السابقة، عضو الكنيست عن "المعسكر الصهيوني"، تسيبي ليفني، على هامش مؤتمر مؤسسة كلينتون، مؤخراً. وقالت صحيفة "هآرتس" إنهما التقيتا في غرفة مغلقة بفندق شيراتون بمدينة نيويورك الأميركية، لبحث "سيناريوهات سياسية". وفتت "هآرتس" إلى أن ليفني تقود مؤخراً مبادرة من أجل توحيد كافة أحزاب المركز واليسار الإسرائيلية في كتلة واحدة، وإجراء انتخابات داخلية حرة لاختيار قيادته، على أن يترشح للمنصب كل من هو معني بذلك، ويشعر نفسه ملائماً. وقالت مصادر للصحيفة إن رئيس حزب "يش عاتيد"، يائير لايبيد، أعلن أنه لن ينضم لكتلة كهذه، ما يشكل صعوبة في رفع مكانة الكتلة، لكن ليفني مستمرة في الترويج لها ودفعها.

عرب 48، 2016/9/22

٢٥. الضفة الغربية: 700 مستوطن يقتحمون "قبر يوسف" بنابلس

أحمد دراوشة: اقتحم نحو 700 مستوطن إسرائيلي، قبل فجر يوم الخميس، قبر يوسف في مدينة نابلس، بحراسة قوات الاحتلال. وألقيت زجاجات حارقة وحجارة باتجاه قوات الاحتلال دون وقوع إصابات.

وحذرت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة نابلس، منى منصور، في وقت سابق، من أن هذا النمط من الاقتحامات "يهدف إلى تجسيد الاستيطان في الضفة الغربية ببعده ديني". وأضافت منصور "سيدنا يوسف عليه السلام هو نبي نتعبد إلى الله بحبنا له، الاحتلال يتخذة مكاناً للتهويد على الرغم من عدم وجود قبره في نابلس".

عرب 48، 2016/9/22

٢٦. بولس: الحركة الأسيرة الفلسطينية أمام منزلق خطير و"إسرائيل" تزداد فاشية

عمان - نادية سعد الدين: قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني، المحامي جواد بولس، إن "الحركة الوطنية الفلسطينية أمام منزلق خطير، في ظل أزمة القيادة الفلسطينية، وغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة، واستمرار الانقسام، مقابل نظام إسرائيلي يزداد فاشية".

وأضاف المحامي بولس، الذي يدافع عن المناضل القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي، خلال محاضرة ألقاها في عمان أمس، إن "الحركة الأسيرة تعكس أزمة الواقع الفلسطيني، حيث باتت أكثر ضعفاً وترهلاً حينما دخل الانقسام إلى سجون الاحتلال أيضاً ليقسمها إلى حركتين". ونوه إلى أن "الحركة الأسيرة عانت من التفتت والتشطي عقب اتفاق "أوسلو"، بعدما كانت بمثابة البوصلة والمنبر الذي يديق النواقيس في كثير من المحطات الفاصلة". وأوضح بأن "القضاء الإسرائيلي أقيم بنيوباً لخدمة السياسة الإسرائيلية، بينما يعد القضاء العسكري ذراعاً ضابطاً للقهر والعدوان ضد الشعب الفلسطيني". وأكد بأنه "لا يمكن التماس العدل من المحكمة الإسرائيلية"، مبيناً أن "محكمة العدل العليا الإسرائيلية لم تلغ أي قرار للاعتقال الإداري منذ العام 1967". وقال إنه "ينمو في الداخل الإسرائيلي نظام فاشي أخذ بالتنامي سريعاً"، مفيداً أن "سياسة "طرد" الفلسطينيين من وطنهم ما تزال واردة في النظرية الإسرائيلية وممكنة للتنفيذ، بهدف تغليب العنصر الديمغرافي اليهودي على الحساب الفلسطيني، بدون وجود ضمانات للمراهنة على الضمير الإنساني العالمي".

وقال من نتائج محاولات تحقيق المصالحة الفلسطينية، التي "لن تفضي إلى شيء، قريباً على الأقل"، بحسبه، معتبراً أن "حركتي "فتح" و"حماس" غير معنيتين بصيغة المصالحة، بينما من المستبعد أن

تفرط "حماس" بقطاع غزة، حيث لا تملك حرية ذلك، كونها جزءاً من الحركة الإسلامية بالمنطقة"، وفق رأيه.

الغد، عمان، 2016/9/23

٢٧. شرطة الاحتلال تعتدي على مقدسية لدى خروجها من الأقصى

القدس: أكد شهود عيان أن أحد عناصر القوات الخاصة في شرطة الاحتلال الإسرائيلي اعتدى مساء أمس الأربعاء، على المقدسية هنادي الحلواني، لدى خروجها من باب حطة أحد أبواب المسجد الأقصى، بعد صلاة المغرب. وقالت الحلواني إن أحد عناصر الاحتلال ضربها أثناء خروجها من الأقصى تزامناً مع خروج زفة عريس مقدسي بعد صلاة المغرب، وأكدت أن هذا العنصر عمم على كل عناصر الشرطة منع دخولها إلى المسجد، لكنها أشهرت له قرار الإبعاد أمامه الذي يثبت انتهاء المدة، لكن ذلك لم يشفع لها، حيث تجمع حولها سبعة عناصر من الشرطة وأجبروها على مغادرة المكان.

وكانت الحلواني تمكنت أمس من دخول الأقصى بعد انتهاء إبعادها الذي استمر لمدة عام كامل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٢٨. تقرير حقوقي يحذر من استهداف الاحتلال الإسرائيلي للقطاع التجاري في قطاع غزة

غزة: حذر مركز الميزان لحقوق الإنسان من استهداف سلطات الاحتلال الإسرائيلي للقطاع التجاري في قطاع غزة. وبين المركز في تقرير له، اليوم الخميس، أن الآونة الأخيرة شهدت تصعيداً ملحوظاً في اعتقال التجار على الرغم من حصولهم على الموافقة المطلوبة وتصاريح المرور، التي كان آخرها اعتقال تاجر أثناء عودته من خلال معبر بيت حانون "إيرز" شمال القطاع. وجدد مركز الميزان استنكاره للاعتقالات التعسفية بحق المواطنين، حيث "ينظر المركز بخطورة بالغة إزاء استهداف التجار على وجه التحديد، والقطاع التجاري بصورة عامة".

وحسب غرفة تجارة وصناعة غزة، فإن القطاع التجاري يشهد منذ مطلع العام 2015 ولغاية اليوم هجمة شرسة تجاه التجار والتجارة، حيث اعتقلت قوات الاحتلال ما يزيد على 100 تاجر، وسحبت تصاريح (1660) تاجراً يمثلون نسبة 40% من التجار، منها 160 تصريحاً لكبار رجال الأعمال، كما منعت 200 شركة من التعامل بالتجارة الخارجية، في حين تمنع دخول العديد من المواد الخام والسلع الضرورية للصناعة مثل مواد الصناعة المعدنية، والكيميائية، وصناعة الأثاث.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/9/22

٢٩. اعتقال 35 فلسطينياً بالضفة واستهداف الصيادين والتجار في غزة

الوكالات: اقتحم مئات المستوطنين شرق مدينة نابلس ما أدى إلى اندلاع مواجهات حيث أصيب فلسطينيان، واعتقلت قوات الاحتلال 35 فلسطينياً في الضفة الغربية والقدس المحتلة، واستهدفت بحرية الاحتلال زوارق الصيادين في ساحل شمال القطاع بالأسلحة الرشاشة، واعتقل تاجر فلسطيني عند معبر بيت حانون.

واعتقلت قوات الاحتلال 35 فلسطينياً قبيل ما يسمى الأعياد اليهودية القادمة، وفق ما أعلنه مسؤولون "إسرائيليون"، أمس الخميس. وقالت شرطة الاحتلال إن وحدات منها داهمت حي العيسوية ومخيم شعفاط في القدس، واعتقلت 23 شخصاً.

وفي قطاع غزة أطلقت الزوارق الحربية "الإسرائيلية"، أمس الخميس، النار على مراكب الصيادين شمال قطاع غزة. وقال شهود عيان إن الزوارق الحربية هاجمت عدداً من مراكب الصيادين قبالة سواحل السودانية شمال قطاع غزة، وحاولت إغراق مراكبهم.

الخليج، الشارقة، 2016/9/23

٣٠. أطفال غزة يرحبون بالسفن النسائية لكسر الحصار... والمنظمون: لا ضمانات دولية لحمايتها

غزة - أشرف الهور: في إطار الاستعدادات الجارية في قطاع غزة لاستقبال سفن كسر الحصار النسائية، أقام أطفال غزيين فعالية في ميناء الصيادين المخصص لرسو تلك القوارب حال عدم اعتراضها إسرائيلياً، ووصولها إلى غزة. في الوقت ذاته أعلن أحد منظمي تلك الرحلة عن شراء قارب جديد، بديلاً للسفينة "أمل" التي أصابها عطل فني، لتلحق بالسفينة "زيتونة" التي تستعد اليوم للوصول لميناء صقلية الإيطالي.

وشارك عشرات الأطفال في فعالية ترحيب بالسفن النسائية، ورفعوا لافتات الترحيب. وارتدى الأطفال اللباس الفلسطيني التقليدي، تزيينه الكوفية، ورفعوا أيضاً صوراً للمشاركات في تلك الرحلة، ولافتات بأسمائهن كتب أسفلهن "نحن بانتظاركن".

وجرى التأكيد خلال الوقفة على ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل توفير الحماية لهذه السفن النسائية، وسط توقعات أن تعترضها سفن البحرية الإسرائيلية على غرار ما حدث مع سفن أخرى في السنوات الأخيرة، عند اقترابها من سواحل مدينة غزة.

جاء ذلك في الوقت الذي أطلقت فيه اللجنة الدولية لكسر حصار غزة "هشتاغات" للتضامن مع سفن "أمل وزيتونة"، حمل عنوان #أنا_أساند_الأسطول_النسوي_لغزة و #أمل_وزيتونة

القدس العربي، لندن، 2016/9/23

٣١. براءة.. طفلة أمطرها الاحتلال بالرصاص

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أظهرت صور أن "الحراس" أشهروا السلاح تجاه الطفلة براءة رمضان عويصي (13 عاما)، وهي تجلس على الأرض، ثم أطلقوا الرصاص عليها وأصابوها وهي تحاول جمع كتبها التي سقط منها من الخوف عند توجيه السلاح في وجهها. ولاحقاً بعد ساعتين، أعلنت سلطات الاحتلال أنها لم تعثر على متفجرات أو سكاكين بحوزة الطفلة، ثم سلمتها بأمر قضائي لطواقم الهلال الأحمر التي نقلتها لمستشفى درويش نزال في قلقيلية. والد الطفلة براءة قال للصحفيين إن ابنته مصابة بخمس رصاصات في قدميها، ووضعها حالياً مستقر.

واستكر عويصي استسهال "الحراس" إطلاق الرصاص على طفلة لمجرد أنها لم تفهم حديثهم معها باللغة العبرية، مضيفاً، أن صراخهم أربكها ودفعها للجلوس على الأرض قبل أن تتلقى الرصاصات الخمس.

والطفلة براءة ابنة شقيقة الشهيدة رشا عويصي، التي ارتقت في الموقع ذاته بتاريخ 11/أيلول/2015، بزعم محاولتها طعن جندي إسرائيلي، وقد تم تسليم جثمانها وتشيعه أواخر العام الماضي.

الرأي، عمان، 2016/9/23

٣٢. سلطات الاحتلال توجّل النظر في التماس هدم منازل قتلة أبو خضير

رام الله: أجلت المحكمة الإسرائيلية العليا، الخميس، النظر بالالتماس الذي تقدمت به عائلة الشهيد الفتى محمد أبو خضير (16 سنة) ضد وزير الأمن الإسرائيلي في شأن رفضه طلب هدم منازل المستوطنين الثلاثة قتلة نجلهم، في تموز (يوليو) 2014.

وعقدت المحكمة، أمس، جلسة للنظر في القضية، وهي الأولى من نوعها. وقررت بعد مداوات قصيرة تأجيل الجلسة إلى موعد آخر لأسباب فنية تعود إلى عدم إبلاغ اثنين من القتلة بموعدها. واعتقلت السلطات الإسرائيلية ثلاثة يهود على خلفية خطف وقتل وحرق الفتى أبو خضير.

وقال والد الفتى أبو خضير لـ "الحياة" انه لجأ إلى القضاء الإسرائيلي بعد أن رأى عمليات الظلم التي تتعرض لها العائلات الفلسطينية التي يجري اعتقال أبنائها على خلفية هجمات على أهداف إسرائيلية، ومنها هدم بيته وتشريد أفراد العائلة.

الحياة، لندن، 2016/9/23

٣٣. غزة بلا كهرباء لعدم توفر وقود لمحطة التوليد

غزة - "الخليج": أفادت سلطة الطاقة الفلسطينية أمس الخميس أن محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة توقفت عن العمل بسبب عدم توفر الوقود لتشغيلها خلال هذه الأيام. وقالت السلطة في بيان، إن محطة الكهرباء في غزة ستتوقف عن العمل بشكل مؤقت نظراً لإغلاق معبر كرم أبو سالم المنفذ التجاري الوحيد للقطاع، وهذا سيؤدي لبعض الإرياقات على برامج التوزيع. وأعربت عن أملها بأن يتم فتح المعبر سريعاً واستئناف توريد الوقود وتشغيل المحطة.

الخليج، الشارقة، 2016/9/23

٣٤. أم الفحم: غاب المهرجان وبقي الأقصى في الوجدان

أم الفحم - محمد محسن وتد: شكل تاريخ 8 أكتوبر/تشرين الأول 1996 علامة فارقة في سيرة ومسيرة القدس والأقصى، حين أطلقت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني من أم الفحم لأول مرة مهرجان "الأقصى في خطر".

وتحول المهرجان الذي غاب هذا العام قسراً بحظر الحركة الإسلامية وسجن رئيسها الشيخ رائد صلاح من قبل المؤسسة الإسرائيلية، إلى القلب النابض والبوصلة لمئات الآلاف من فلسطينيي 48 بشد الرحال والرباط على مدار العام في المدينة المقدسة.

وأضحى المهرجان الذي كان ينتظره الجميع خلال شهر سبتمبر/أيلول من كل عام، صمام الأمان للدفاع عن المقدسات، والمنبر الذي بعث رسائل وصرخة مدوية للعالمين العربي والإسلامي حيال المخاطر المحدقة بساحات الحرم القدسي.

ورغم خطورة المرحلة وما يعصف بالقدس والأقصى من تحديات وما قد يترتب عنه من تداعيات بغياب المهرجان، ثمة من لا يجد مكاناً للقلق، إذ بدا الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية متفائلاً ومطمئناً حيال سيرورة الرسائل والبصمات التي بقيت راسخة بفضل مشروع المهرجان في الداخل الفلسطيني الذي حفز للمبادرة بتنظيم مهرجانات عالمية عربية وإسلامية مناصرة للقدس والأقصى. ويجزم الخطيب في حديثه للجزيرة نت بأن حظر الحركة الإسلامية من قبل المؤسسة الإسرائيلية كان في صلب أهدافه تغييب وإقصاء أي فعاليات ومهرجانات مناصرة للقدس والأقصى، حيث طال الحظر أيضاً 25 مؤسسة وجمعية بعضها نشطت على مدار العام في خدمة المدينة المحتلة والحرم القدسي الشريف.

ويعتقد الخطيب أن المهرجان أضحى حدثاً عالمياً لم تقتصر رسائله على الداخل الفلسطيني، وعليه فإن غيابه ليس معناه غياب رسالته التي جعلت قضية القدس حاضرة في الوجدان، وهذا تمثل

بالسلوك الشعبي والجماهيري المناصر والداعم للأقصى الذي يعتبر عقيدة لا مجرد حالة عاطفية يمكن أن تتلاشى بالتقادم.

وخلافا لهذا الطرح، يبدي الإعلامي عبد الحكيم مفيد الذي عمل سنوات طويلة في تنظيم فعاليات مهرجان الأقصى؛ قلقه حيال التداخيات والانعكاس السلبي الذي سيتركه غياب المهرجان على مجمل القضية الفلسطينية.

وأكد أن المهرجان كان مرتبطا بالحركة الإسلامية ويحظرها غاب الكثير من العمل الجماهيري والشعبي، بحيث حظرت ومنعت من النشاط قطاعات جماهيرية واسعة في الداخل الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/9/22

٣٥. يديعوت أحرونوت: السيسي الوحيد الذي أسعد "إسرائيل"

"وطن - ترجمة خاصة": قال سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون إن تل أبيب مستعدة للتفاوض مع الفلسطينيين الآن تلبية لدعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الأمم المتحدة، معتبرا أنه لا يمكن أن يتم تعليق اللوم على الجانب الإسرائيلي وحده دون الفلسطيني.

وأضاف دانون في تصريحات مع صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية: "لقد اعتدنا على الانتقادات في أروقة الأمم المتحدة، وسمعنا كلمات ليست سهلة، وكان أشد انتقاد وجهه بالتحديد من الأمين العام، الذي وصف الوضع في إسرائيل بالجنون، مؤكدا أن الكثير من القيادات انتقدوا إسرائيل في الأمم المتحدة، لكن من بين هؤلاء كان الرئيس المصري الذي تودد إلى إسرائيل وشعبها.

ورحبت الصحيفة بخطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي حث الإسرائيليين على فتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط، وقال دانون: "كان خطابه خطابا صحيحا وتحدث من القلب لذا نحن مستعدون للتحدث كما جاء السادات إلينا وتحدث باحترام، وحتى اليوم هناك من القادة الإسرائيليين الذين هم على استعداد للحديث عن المشكلة التي تكمن في الجانب الفلسطيني.

ونقلت يديعوت أحرونوت عن أحد أعضاء المعسكر الصهيوني بالكنيست ردا على الخطاب الذي ألقاه السيسي وفق التقرير الذي ترجمته "وطن"، أن الرئيس المصري تحدث مرة أخرى عن إسرائيل بكل احترام، وتمنى أن يجتمع مع القيادة الإسرائيلية قريبا، لا سيما بعد أن اختار التحدث مباشرة إلى الشعب الإسرائيلي. ولفتت يديعوت إلى أن الرئيس التركي رجب أردوغان انتقد السياسة الإسرائيلية خلال كلمته في الأمم المتحدة، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون انتقد استمرار الاحتلال والوضع المأسوي الذي يعيشه الفلسطينيون، ومن المتوقع أيضا أن ينتقد الرئيس الفلسطيني

محمود عباس إسرائيل خلال كلمته أيضاً، لكن من بين هؤلاء جميعاً كانت كلمة الرئيس السيسي دعوة للسلام في المنطقة دون انتقاد لإسرائيل.

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، 2016/9/22

٣٦. قذيفة مدفعية مصرية تصيب موقعاً عسكرياً على حدود مدينة رفح تسفر عن إصابة أحد المجندين

رام الله - "رأي اليوم": أصيب عنصر أمن يتبع قوات حركة حماس الأمنية المنتشرة على طول الحدود الفاصلة عن مصر، جراء سقوط قذيفة مدفعية أطلقت من الجهة المصرية وأصاب موقعاً عسكرياً، وهو ما دعا وزارة الداخلية في غزة للطلب من سلطات القاهرة فتح تحقيق في الحادثة التي تكررت للمرة الثانية خلال أسبوع واحد.

وقالت وزارة الداخلية في غزة إن قذيفة مدفعية مصدرها الأراضي المصرية سقطت قرب موقع للأمن الوطني بمنطقة "العبد جبر" في رفح عصر الخميس، أسفرت عن إصابة متوسطة لأحد جنود الأمن الفلسطيني، نقل للمستشفى لتلقي العلاج، وأضرار أخرى وقعت في الموقع. ودعا المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم، السلطات المصرية إلى فتح تحقيق في حادث سقوط هذه القذيفة المدفعية.

وأشار البزم إلى تكرار سقوط قذائف داخل حدود قطاع غزة قادمة من الأراضي المصرية خلال الأسابيع الأخيرة. ووضعت وزارة الداخلية في غزة عدة صور للموقع المستهدف، بينها بقايا القذيفة الصاروخية القادمة من الحدود المصرية.

رأي اليوم، لندن، 2016/9/22

٣٧. سلطات مطار القاهرة تزعم أنها عثرت على حقيبة تحتوي دوائر كهربائية بأمتعة حجاج غزة

القاهرة - (د ب أ): أعلنت مصادر أمنية مصرية مسؤولة بمطار القاهرة اليوم الخميس العثور على حقيبة تحتوي على دوائر كهربائية لتفجير العبوات الناسفة عن بعد ضمن أمتعة حجاج غزة القادمين من السعودية في طريقهم إلى القطاع عبر منفذ رفح البري .

وقالت المصادر إنه أثناء إنهاء إجراءات الإفراج الجمركي عن حقائق مجموعة من الحجاج الفلسطينيين القادمين من المدينة المنورة للتوجه إلى غزة عبر منفذ رفح البري تم الاشتباه في محتويات حقيبة عليها ليبيل وصول من قطر وليس المملكة العربية السعودية.

رأي اليوم، لندن، 2016/9/22

٣٨. عمان: استيراد كميات من المنتجات الزراعية من "إسرائيل"

عمان - ايمن فضيلات: واصل تجار ومستوردون متعاقدون مع مزارعون وشركات إسرائيلية استيراد أصناف من المنتجات الزراعية خاصة مادتي المنجا والجزر، خلال الشهرين الماضيين آب وتموز. وبين المصدر وزارة الزراعة أعلنت عن فتح باب الاستيراد لمنتجات المنجا والجزر قبل شهرين، ما أدى إلى إغراق المستوردين للأسواق المحلية بمئات الأطنان من المنتجات الإسرائيلية. وأضاف المصدر أن مستوردين أردنيين يقومون بتوقيع تعاقدات سنوية مع المزارعين والمصدرين الإسرائيليين بهدف استيراد كميات من الجزر والمنجا المنتجة في الكيان الصهيوني. وأوضح المصدر أن هؤلاء المستوردين ادخلوا للأسواق المحلية خلال شهر تموز الماضي 604 طن من المنتجات الزراعية الإسرائيلية، موزعة بين 504 طن منجا، و100 طن جزر إسرائيلي.

السبيل، عمان، 2016/9/22

٣٩. الجيش اللبناني: توقيف أمير "داعش" في مخيم عين الحلوة

بيروت - "الحياة": في واحدة من أهم العمليات الأمنية النوعية تمكنت ظهر أمس قوة تابعة لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني من إلقاء القبض على أمير تنظيم "داعش" في لبنان الفلسطيني عماد ياسين أثناء وجوده في حي الطوارئ في تعمير مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا، واقتادته فوراً إلى مقر المديرية وبوشر التحقيق معه.

ويعدّ ياسين أحد أبرز المطلوبين لمديرية المخابرات، وألقي القبض عليه عندما كان يمر أمام أحد المحال التجارية في حي التعمير الذي لا يخضع مباشرة لسلطة الدولة اللبنانية. وعلمت "الحياة" أن المارة في حي التعمير فوجئوا بوجود ياسين بينهم وإلقاء القبض عليه من دون أي مقاومة تذكر سوى إطلاق بعض الرصاص الذي لم يمنع اعتقاله واقتياده مخفياً إلى خارج حي التعمير.

كما علمت "الحياة" أن اعتقاله تم في الثانية عشرة و39 دقيقة ظهراً، وكان موضع ملاحقة ورصد منذ فترة طويلة من قبل مديرية المخابرات التي سارعت إلى تعزيز تواجد الأمن غير المرئي، خصوصاً في ضوء ورود معلومات إليها تحدثت عن أن ياسين ومعه مساعده الفلسطيني هلال هلال يتواصلان باستمرار مع أمير "داعش" في الرقة في سورية وأنه بدأ يحضر، بناء لطلبه، للقيام بسلسلة تفجيرات بعضها يستهدف مراكز سياحية وأخرى لإحداث فتنة سنية - شيعية من خلال ضرب مناطق شيعية مجاورة لصيدا بذريعة إرباك "حزب الله" في الداخل للتخفيف من حجم مشاركته في القتال إلى جانب النظام السوري.

كما تبين أنه كان مصدر قلق دائم لسكان عين الحلوة وللمنطقة المجاورة له لما لديه من سجل حافل في تهديد الاستقرار فيه وفي إحباط الجهود الفلسطينية الرامية إلى توثيق العلاقات اللبنانية - الفلسطينية عبر التعاون الأمني لمنع استخدام المخيم منصة لزراعة الأمن. ولاحقاً، أكدت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أن "بنتيجة الرصد والمتابعة الدقيقة، وفي عملية نوعية، تمكنت قوة تابعة لمديرية المخابرات صباحاً في حي الطوارئ داخل مخيم عين الحلوة، من توقيف الفلسطيني عماد ياسين، المعروف بأمير "داعش" في المخيم المذكور". يذكر أن ياسين كان تنقل بين تنظيمات وفصائل فلسطينية عدة، بعدما ترعرع في صفوف حركة "فتح" الموالية للسلطة الوطنية الفلسطينية قبل أن ينشق عنها وينضم إلى "عصبة الأنصار" التي طرد منها في مطلع العام 2003. وانتقل لاحقاً ليكون أحد أبرز الوجوه في "جند الشام" وانشق عنها لينضم إلى "فتح الإسلام" ليحط رحاله أخيراً في "داعش" كأحد المشغلين لعمليات التفجير، لا سيما أنه من أصحاب السوابق في اغتيال مسؤولين بعضهم من "فتح" إضافة إلى زرع عبوات ناسفة في عدد من الأحياء. وبعد ساعات من توقيف ياسين سجل إلقاء قنبلة صوتية في حي الطوارئ وكثف الجيش من إجراءاته الأمنية.

الحياة، لندن، 2016/9/23

٤. "عملية التسوية" تتصدر مباحثات الجامعة العربية وفرنسا

القاهرة: "الخليج": بحث أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، مع جان مارك ايرو وزير خارجية فرنسا، خلال اللقاء الذي جرى على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم، التطورات المتعلقة بتنفيذ المبادرة الفرنسية، الخاصة بإطلاق العملية السياسية لتسوية القضية الفلسطينية. وصرح محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، بأن الوزير الفرنسي عرض لنتائج الاتصالات التي جرت في هذا الشأن مع مختلف الأطراف المعنية، مؤكداً أن الأمين العام حرص على أن يعرب عن تقديره للجهد الفرنسي المبذول في هذا الإطار، ولأي جهد يرمي للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، مع تأكيده للوزير الفرنسي التزامه القوي والثابت بالعمل من أجل خدمة عملية السلام.

الخليج، الشارقة، 2016/9/23

٤١. صحفي سوري منشق: النظام سلّم شريط كوهين لـ"إسرائيل" ليحرج فصائل المعارضة

القاهرة-خالد عمر: اتهمت مواقع إعلامية مقربة من "حزب الله" اللبناني، المعارضة السورية بالتعاون مع "إسرائيل"، بعد نشر مقطع فيديو جديد لإعدام الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين، فيما نفى صحفي سوري منشق عن النظام إمكانية حصول ذلك، في ظل سيطرة النظام على مكاتب التلفاز والإذاعة الرسمية.

وقال الصحفي المنشق عن النظام السوري محمد منصور، إنه "من سابع المستحيلات" الحصول على المقطع المصور بدون إذن خطي من مدير التلفزيون، مؤكداً "عدم إمكان أي فصيل مسلح أن يعثر على شريط كهذا لمجرد أنه استولى على أرشيف الدولة".

وأكد منصور، الذي تابع قضية كوهين وأطلع على التلفزيون السوري وبحثه في الأرشيف، في مقال له على موقع "الغراب"، أمس الأربعاء، إن المقطع مصور باستخدام كاميرات سينمائية، بتقنية "2 إنش"، وموجودة على أشرطة ضخمة.

وتابع: "هذه الأشرطة الضخمة التي سجلت عليها المحاكمات غير قابلة للنقل والاستخدام اليوم إلا باستخدام آلة واحدة موجودة لدى النظام، في مبنى التلفاز، أو في مستودع خارجي في منطقة الصبورة"، وما زال المكانان تحت سيطرة النظام السوري.

موقع رصد، القاهرة، 2016/9/22

٤٢. مستشارة في محكمة العدل الأوروبية: لا بد من شطب اسم حماس من قائمة الإرهاب

لوكسمبورج . (د ب أ): أوصت مستشارة في محكمة العدل الأوروبية اليوم الخميس بأنه لا بد من إزالة اسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من قائمة الاتحاد الأوروبي الخاصة بالمنظمات الإرهابية، وهو ما يتفق مع حكم سابق لمحكمة أدنى في الدرجة قال إن إبقاء حماس على القائمة هو نتيجة لأخطاء في الإجراءات.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أدرج حماس للمرة الأولى على قائمته للمنظمات الإرهابية في عام 2001. وقضت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي في كانون أول/ديسمبر 2014 بأنه لا بد من إزالة اسم حماس من القائمة، مستندة إلى أن إدراجها اعتمد على "افتراضات مستمدة من الإعلام والإنترنت" وليس على أفعال تم فحصها وتأكيدها بمعرفة السلطات".

ولكن حكومات الاتحاد الأوروبي طعنن في الحكم لدى أعلى محكمة في التكتل "محكمة العدل الأوروبية". وتلقت المحكمة اليوم الخميس توصية بشأن القضية من جانب المستشارة إليانور

شاريستون، وهي واحدة من عشرة مستشارين يحملون لقب المحامي العام في المحكمة ويقدمون آرائهم القانونية لقضاتها.

وأفادت المحكمة في بيان بأن شاريستون أكدت أن الاتحاد الأوروبي "لا يمكن أن يعتمد على حقائق وأدلة في المقالات الصحفية ومعلومات في الإنترنت عوضاً عن القرارات التي تخلص إليها السلطات المختصة، في دعم قرار يتعلق بالإدراج على القوائم".

رأي اليوم، لندن، 2016/9/22

٤٣. جنرال أمريكي: تكرار الخلل في طائرة "إف - 35" يؤخر تسليم أول دفعة منها لـ"إسرائيل"

تل أبيب: كشف الجنرال الأمريكي كريستوفر بوغدان مسؤول الصناعات العسكرية في واشنطن أمس عن أن "تكرار حوادث الخلل في طائرة "إف - 35" أحدث وأخطر المقاتلات الأمريكية قد يؤدي إلى تأخير تسليم إسرائيل الدفعة الأولى منها في السنة الحالية".

وقال المسؤول وفقا لمسؤولين إسرائيليين تكلموا معه إن سلاح الجو الأمريكي أوقف سرباً من 13 طائرة كهذه تعمل في صفوف قواته في مطلع الأسبوع الماضي. والسبب في ذلك يعود إلى اكتشاف خلل في قنوات التبريد في محركات الطائرة. فقد تبين أن المادة العازلة التي تغلف هذه القنوات تتفتت وتتحلل وتتقل الحرارة بالتالي. وعليه؛ فقد تم تجميد عمل هذه الطائرات حتى نهاية السنة الحالية؛ لأن عملية الإصلاح لن تشمل هذه الطائرات وحدها بل أيضاً تلك الموجودة على خط الإنتاج في المصانع وبضمنها الطائرات التي ابتاعتها إسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/9/23

٤٤. "مذكرة التفاهم" العسكرية الأميركية - الإسرائيلية: سياقاتها ومعانيها

وحدة تحليل السياسات: وقّعت الولايات المتحدة وإسرائيل اتفاقاً تقدّم الأولى بموجبه للثانية 38 مليار دولار مساعدات عسكرية في السنوات المالية العشر المقبلة (2019-2028). وبحسب الاتفاق الذي جرى توقيعه في مقر وزارة الخارجية الأميركية في الرابع عشر من الشهر الجاري، فإنّ الولايات المتحدة سترفع مخصصات مساعداتها العسكرية السنوية لإسرائيل من 3.1 مليارات دولار، كما كانت عليه الحال في الاتفاق الموقع بين الطرفين نهاية عام 2007، للفترة الواقعة بين السنوات 2008-2019، إلى 3.8 مليارات دولار. ويمثّل الاتفاق الجديد زيادة بنسبة 27% على المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل التي كانت 30 مليار دولار خلال العقد المالي الجاري الذي شارف على الانتهاء. وتعدّ هذه الاتفاقية أكبر التزام أميركي بمساعدات عسكرية لأيّ بلد على الإطلاق في تاريخها.

وبحسب "خدمة أبحاث الكونغرس" فإنّ إسرائيل هي "أكبر متلقٍ تراكمي للمساعدات الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية". وعلى الرغم من الحديث عن تنازلات إسرائيلية في هذا الاتفاق، فإنّ "مذكرة التفاهم"، بحسب البيت الأبيض، تمثل "انعكاساً آخر لالتزام الرئيس باراك أوباما الذي لا يتزعزع بأمن إسرائيل".

تفاصيل الاتفاق

استناداً إلى "مذكرة التفاهم" الأميركية - الإسرائيلية التي نشرها البيت الأبيض، فإنّه يمكن إجمال أهم بنود الاتفاق في ما يلي:

- أولاً، توزّع القيمة الإجمالية للاتفاق لسنوات 2019-2028، وبالقيمة 38 ملياراً، كما يلي:
33 مليار دولار (3.3 مليارات دولار سنوياً) للتمويل العسكري الأجنبي تستخدم كلياً في شراء معدات عسكرية أميركية.

5 مليارات دولار (500 مليون دولار سنوياً) لتمويل الدفاع الصاروخي الإسرائيلي. وبحسب "مذكرة التفاهم" فإنّ الالتزام الأميركي بتمويل الدفاع الصاروخي الإسرائيلي لسنوات عديدة "سيسهل بشكل كبير التخطيط الطويل الأجل عوضاً عن مستوى المساعدات في مجال الدفاع الصاروخي (الإسرائيلي) والتي تُعتمد سنوياً". كما تشير "مذكرة التفاهم" إلى أنّ مبلغ الـ 500 مليون دولار سنوياً لتمويل نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي يتجاوز متوسط الدعم الأميركي غير الطارئ الذي قدّمته الولايات المتحدة لهذا النظام في الخمس سنوات الماضية. ويشير بعض المصادر إلى أنّ الكونغرس الأميركي منح إسرائيل في الأعوام الأخيرة ما قدره 600 مليون دولار مخصصات سنوية اختيارية لهذا الهدف.

- ثانياً، يتيح مستوى التمويل المحدد في "مذكرة التفاهم" لإسرائيل تحديث الجزء الأكبر من أسطول طائراتها المقاتلة، بما في ذلك الاستحواذ على المزيد من طائرات أف-35 أس الهجومية، وتعزيز قدراتها الدفاعية الصاروخية، واكتساب القدرات الدفاعية الأخرى اللازمة للتصدي للتهديدات التي تحيط بها. ومن المقرر أن تتسلم إسرائيل 33 مقاتلة إف-35، وسيكون تسليم أول اثنتين من تلك المقاتلات في كانون الأول / ديسمبر المقبل.

- ثالثاً، إلغاء ميزة خاصة بإسرائيل بموجب اتفاقات سابقة مع الولايات المتحدة كانت تسمح لها بإنفاق ما نسبته 26.3 من التمويل العسكري الأجنبي السنوي الأميركي داخل إسرائيل على أسلحة غير أميركية. وإلغاء بند خاص كان يخوّل إسرائيل حق شراء وقود عسكري بما نسبته 13% من المساعدات الأميركية. واستناداً إلى "مذكرة التفاهم" فإنّ إلغاء البندين السابقين يعني أنّ إسرائيل

ستتفق مزيداً من التمويل العسكري الأميركي، بحدود 1.2 مليار دولار سنوياً، على شراء "قدرات عسكرية متطورة لا تقدمها إلا الولايات المتحدة". وتشير "مذكرة التفاهم" أيضاً إلى أنّ "اكتساب المزيد من القدرات والتكنولوجيا الأميركية يتيح أفضل الضمانات لإسرائيل للحفاظ على تفوّقها العسكري النوعي".

"تنازلات" إسرائيلية

عدّ البعض إلغاء البندين السابقين "تنازلاً" إسرائيلياً لإنجاح تمرير "مذكرة التفاهم"، وكذلك تخليّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن مطالبه السابقة بأن تكون الزيادة في المساعدات العسكرية ما بين 4-5 مليارات سنوياً، وليس 3.8 مليارات دولار وعدم سعي إسرائيل للحصول على أموال إضافية من الكونغرس إلا في حالة الحرب.

غير أنّ الحديث عن "تنازلات" إسرائيلية هنا فيه كثير من المبالغات؛ فالمساعدات ارتفعت عملياً من 3.1 مليارات دولار سنوياً إلى 3.8 مليارات دولار، أمّا في ما يتعلق بإلغاء البند الخاص بحق إسرائيل في إنفاق 26.3 في المئة من التمويل الأميركي على صناعاتها العسكرية، فإنّ فيه نوعاً من التضييل أيضاً. ذلك أنّ هذا الإلغاء سيكون تدريجياً، وقد يمتد إلى خمس سنوات، وهي مدة كافية لإسرائيل وللصناعات العسكرية الإسرائيلية كي تتكيف مع هذا الأمر. فضلاً عن ذلك، فإنّ بعض الشركات العسكرية الإسرائيلية استحوذت على شركات أسلحة أميركية صغيرة، أو أسس فروعاً لها في الولايات المتحدة؛ كشركة "إلبيت سيستمز" الإسرائيلية، على سبيل المثال. ويبدو أنّ كثيراً من الشركات الإسرائيلية يسير على خطى هذه الشركة، بحيث أنّ إسرائيل قد تتفق قسماً كبيراً من أموال المساعدات الأميركية على شركات إسرائيلية في الولايات المتحدة.

الأهم من كلّ ما سبق، أنّ الكونغرس الحليف الطبيعي لإسرائيل قد لا يلتزم مستقبلاً بالسقف الذي وضعته إدارة أوباما في هذا الملف وشروطها؛ إذ صرّح السناتور، ليندسي غراهام، رئيس لجنة الاعتمادات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، في بيان صدر بعد توقيع "مذكرة التفاهم" إنّ الكونغرس "لن يلتزم بالضرورة بمستويات التمويل المحددة سلفاً". وغالباً ما تلجأ إسرائيل إلى تقديم طلبات لمساعدات عاجلة في حالة تعرّضها لهجمات أو قيامها هي بهجمات، أو في حالة أيّ "تقدّم" في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، أو في حالة إبداء الغضب على علاقة صفقة تسليح أميركية مع دولة عربية، فكلّ حدث يمثّل بالنسبة إلى إسرائيل مناسبة لطلب المال.

سياق الاتفاق

جاء الاتفاق حصيلة عشرة أشهر من المفاوضات الصعبة بين الطرفين، زادها تعقيداً الخلاف الأميركي - الإسرائيلي حيال الاتفاق النووي مع إيران الذي عارضته إسرائيل بشدة، والخلاف على ملف التسوية الفلسطيني - الإسرائيلي أيضاً الذي أجهضه نتنياهو على الرغم من محاولات أوباما الحثيثة إحياءه. ويمثل هذا الاتفاق رسالة واضحة إلى جميع الأطراف بأنّ العلاقة الأميركية - الإسرائيلية لا تخضع لخلافات حكومتين، وهو ما عبّر عنه أوباما في معرض تعليقه على توقيع "مذكرة التفاهم" بأنّ "التزام أميركا بأمن إسرائيل لا يتزعزع". كما يمثل الاتفاق إقراراً أميركياً بمزاعم إسرائيل بأنها تعيش في محيط معادٍ ومحفوف بالمخاطر، وأنّ هذا الاتفاق يحقق مصلحة أميركية أيضاً. وقد لخصت مستشارة الأمن القومي، سوزان رايس، ذلك بقولها في حفل توقيع الاتفاق: "مذكرة التفاهم هذه ليست جيدة فقط لإسرائيل، بل هي جيدة للولايات المتحدة أيضاً... وحين يكون شركاء وحلفاء كإسرائيل أكثر أمناً، فإن الولايات المتحدة تكون أكثر أمناً".

أسباب توقيع "مذكرة التفاهم"

1. إدارة أوباما

يمكن إجمال أهم الأسباب التي حثّت إدارة أوباما على توقيع "مذكرة التفاهم" مع إسرائيل، على الرغم من خلافاتها الحادّة مع حكومة نتنياهو، وعدم ترحيل الملف إلى إدارة مقبلة في ما يلي:

حرص مساعدي أوباما على أن يكون الاتفاق جزءاً من إرثه الرئاسي، ولتأكيد أنّ خلافاته مع نتنياهو لا تعني خلافات بين البلدين استراتيجياً، وأنّ العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل تبقى حجر زاوية الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط.

لم يرد الرئيس أوباما إعطاء حجة للجمهوريين الذين اتهموه واتهموا إدارته أيضاً بعدم إبداء قدر كافٍ من الاهتمام بأمن إسرائيل ومصالحها وهواجسها وتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

دعم ترشيح هيلاري كلينتون للرئاسة في أوساط اللوبي الإسرائيلي.

2. حكومة نتنياهو

على الرغم من أنّ مطالب حكومة نتنياهو كانت أكبر مما تمّ تحصيله في الاتفاقية، وعلى الرغم من انتقاد عدد من الإسرائيليين المعارضين له بأنّه قدّم "تنازلات" كبيرة فيها، وبأنّه كان يمكنه الحصول على اتفاق أفضل لو لم يوترّ العلاقة مع إدارة أوباما، أو لو أنّه انتظر الإدارة المقبلة، فنتنياهو وافق على توقيع "مذكرة التفاهم" بصيغتها النهائية لأسباب ثلاثة؛ هي:

توقيع هذا الاتفاق مع إدارة أوباما الأكثر نقدًا لإسرائيل، يؤكد الإجماع الأميركي على التحالف مع إسرائيل، ويزيل بعض الانطباع بأنّ دعم إسرائيل في الولايات المتحدة يتحول إلى مسألة حزبية، أي تزايد التأييد لإسرائيل في صفوف الحزب الجمهوري، مقابل تراجعها في صفوف شباب الحزب الديمقراطي الذي بينته ظاهرة ساندرز.

يعطي هذا الاتفاق المؤسسة الدفاعية الإسرائيلية قدرة على التخطيط المسبق. على الرغم من توقيع هذا الاتفاق، فإمكان الكونغرس، بموافقة أيّ إدارة مقبلة، زيادة المساعدة، ما يعني أنّ الالتزام الحالي هو قاعدة انطلاق ممتازة بالنسبة إلى إسرائيل.

خلاصة

بهذا الاتفاق فإنّ إدارة الرئيس باراك أوباما تكون قد طوت وعودها التي أطلقها أوباما نفسه، منذ وصوله إلى البيت الأبيض مطلع عام 2009، بتحقيق إنجاز على صعيد مفاوضات التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية يقود إلى دولة فلسطينية مستقلة، وذلك بعد اصطدامه بعناد نتنياهو. بل إنّ أوباما نفسه لا يترك مجالاً للشك بتراجع المذلل أمام نتياهو وذلك حين يعترف، بحسب "مذكرة التفاهم" العسكري الجديدة، "تحت قيادة الرئيس أوباما وصل التعاون المتعدد الأوجه بين الولايات المتحدة وإسرائيل إلى مستويات غير مسبوق". وفي بيان بعد توقيع الاتفاق يقرّ أوباما بأنّ الولايات المتحدة تحت قيادته قدّمت 27 مليار دولار لإسرائيل على شكل مساعدات عسكرية أجنبية، بما في ذلك تمويل نظام دفاع صاروخي وتطويره. فالتحالف الأميركي مع إسرائيل ودعمها، بل والحرص على إرضائها، مسائل غير مرتبطة بانصياع إسرائيل للمواقف السياسية الأميركية في المنطقة، ولا سيما في قضية فلسطين. أمّا تصريحه بأنّ "السبيل الوحيد لاستمرار إسرائيل وازدهارها دولة يهودية وديمقراطية يكون من خلال تحقيق دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة"، فيبدو ذرًا للرماد في العيون، مثل تصريحه بأنّ "مذكرة التفاهم" هذه تهدف إلى الدفع بذلك الاتجاه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016/9/22

٤٥. صراع الشرعيات في المشهد الفلسطيني الراهن

ساري عرابي

تزدحم العناوين العريضة التي تُعرف بالمشهد الفلسطيني الجاري، بقدر ما يزدحم هذا المشهد بالأحداث الهامة، والهواجس القلقة، والأزمات المستحكمة، وتكاد تستغرق هذه العناوين والأحداث كل

الفاعلين المهمين في الساحة الفلسطينية، بما يتصل بمجال فعلهم من الاحتلال، إلى دول الإقليم، عربية وغير عربية، إلى القوى الكبرى في هذا العالم.

كان آخر تلك الأحداث عودة الكثافة إلى عمليات الطعن الفردية، التي أطلقت الموجة الانتفاضية قبل عام تقريبا، فيما عُرف بـ "انتفاضة القدس"، وكانت هذه العودة في ذات الوقت الذي قامت فيه محكمة العدل العليا الفلسطينية بتأجيل الانتخابات المحلية في خطوة بدت مسيسة أكثر مما هي قانونية، على نحو فضح أزمة السلطة الفلسطينية وحزبها الحاكم.

وإذا كان القضاء المُسيس هو الملاذ الذي أسعف حركة فتح لإعادة النظر في مبدأ أو شكل وآليات إجراء الانتخابات المحلية، قد دل على أزمة الحركة التي تتمتع بحرية عمل مطلقة في الضفة الغربية بخلاف منافستها التقليدية حركة حماس المحظورة من طرف الاحتلال، والملاحقة من طرف السلطة والمحصرة في غزة، فإن تزامن تصاعد الفعل النضالي الفردي مع أحاديث الانتخابات ينطوي على دلالات كبرى تحمل بدورها إجابات مغايرة على أسئلة الراهن الفلسطيني.

ولأن الانتخابات المحلية لم تكن لتفتح أي نافذة في جدار أي من المشكلات الفلسطينية الراهنة المستعصية، فضلا عن أن تسير بالقضية الفلسطينية خطوة إلى الإمام، فإنها لم تكن أكثر من خطوة تفردت بها قيادة السلطة خارج إطار التوافق الوطني أو متطلبات المصالحة، حتى وإن قررت حماس المشاركة فيها لاحقا، بالرغم من ظروفها القاسية في الضفة الغربية.

ومن الواضح أن الهدف كان في الأساس تجديد الشرعية لحركة فتح وقيادتها عبر انتخابات تمثيلية واسعة حتى لو كانت فقط للمجالس المحلية، وسحب الشرعية من حركة حماس التي لم تنزل تحكم قطاع غزة بأثر مفاعيل آخر انتخابات تشريعية عامة جرت قبل أكثر من عشر سنوات.

لكن وبسبب إسقاط بعض قوائم فتح في غزة قانونيا، نظرا لعدم أهليتها واقترافها مخالفات قانونية، وعدم قدرتها على تشكيل قوائم جاذبة للناخب في مدن الضفة الغربية، وانقسامها في بعض المدن الكبرى بالضفة، وعجزها عن إشغال الشكل المتستر الذي قررت حماس اعتماده للمشاركة، أي بدعم قوائم مستقلين، بالرغم من التهديدات التي طالت تلك القوائم، واعتقال الاحتلال لبعض الفاعلين في إطار جهود حماس الانتخابية؛ قررت فتح إعادة النظر في إجراء الانتخابات أو في شكلها.

وبحسب قرار المحكمة العليا، والذي تأجل مرتين حتى الآن، وعلى نحو يجعل من إجراء الانتخابات في موعدها مستحيلا، يمكن توقع مآل الانتخابات المحلية، إذ تقدمت بعض الجهات المحسوبة على فتح بالطعن على إجراء الانتخابات بحجة استثنائها القدس، (ليس ضواحي القدس التابعة للسلطة مدنيا وإنما الأحياء الخاضعة لبلدية الاحتلال والتي يحمل سكانها الهويات الزرقاء)، وأيضا بحجة افتقار المؤسسات ذات الصلة في غزة الشرطة والقانونية، لشرعية إدارة الانتخابات.

علما بأن الانتخابات المحلية الجدية التي أجريت في العام 2005، والشكلية التي أجريت في العام 2012، قد استنتجت القدس الخاضعة لبلدية الاحتلال، وبالتالي من غير المتوقع أن تعتد المحكمة بهذا الطعن، لأن ذلك يعني وقف الانتخابات إلى ما بعد تحرير القدس! وفي حال بنت المحكمة قرارها على قبول الطعن بشرعية الإدارة في غزة، فإن هذا إما أن يُستخدم لوقف الانتخابات إلى ما بعد المصالحة، أو إجرائها في الضفة دون غزة كما حصل في العام 2012، أو تأجيلها إلى أجل مسمى أو غير مسمى، وفي الأحوال كلها فإن هذا يفشل مساعي قيادة السلطة وفتح في تعزيز الشرعية، ويقوي من موقف حماس بدلا من أن يضعفه.

تجدد الشرعيات

الملاحظة المتكررة هنا، أن أزمة الحركة التي تحكم الضفة الغربية، وتتمتع بحرية عمل مطلقة، وبعلاقات مفتوحة مع القوى المتعددة المتصلة بالموضوع الفلسطيني، تبدو أكبر وأعمق من أزمة الحركة المحظورة والملاحقة والمحاصرة، بيد أن أزمة حماس في جزء كبير منها طبيعية، كونها ناجمة في الأساس عن طبيعة موقفها من الاحتلال، وتبنيها للمقاومة، ودفعتها ثمن ذلك. وإذن فإن أزمة فتح نتاج الموقف المقابل لموقف حماس، فقد فشلت في إجراء انتخابات محلية في وقتها، بالرغم من تمتعها بكل الظروف الموضوعية المواتية، حينما قررت الحركة المحاصرة مواجهتها، وذلك لأن ظروف فتح الذاتية لم تعد مواتية، بعدما فشل مشروعها السياسي، وكف عن القدرة على تقديم أي وعود للفلسطينيين، لا سياسية ولا اقتصادية ولا غير ذلك. وطالما أن هذه الانتخابات على النحو سالف الوصف، فإنها لا تملك مفاتيح الانتقال بالحالة الفلسطينية أي خطوة للإمام، بل إنها فوق ذلك، لم تأت خطوتها -في الأساس- إجراء أو وقفا أو إلغاء، في أي سياق وطني عام يروم الخروج من الحالة، أو يبحث عن فرصة للانتقال بالوضع الفلسطيني صوب حال أحسن، وإنما كانت لأسباب حزبية ضيقة، لا تخلو من المناكفة ونوايا الإقصاء.

إن هذه الأزمة المركبة، التي تُسفر عن نفسها بوضوح في الوقت ذاته الذي تتصاعد فيه مجددا عمليات المقاومة الفردية، تحيل إلى الإجابات الأكثر ملاءمة للحالة الفلسطينية الراهنة، والتي تعبر عنها مباشرة عمليات المقاومة الفردية، فهذه العمليات من جهة تُجدد الحول التي ينبغي انتهاجها في مواجهة الاحتلال، كما أنها تُجدد أصل الشرعيات في ظل الاحتلال.

فالاحتلال ما زال موجودا، والأسباب المباشرة لموجة هذه العمليات المتجددة منذ سنة، والتي بدأت إرهاباتها منذ سنتين، ما زالت قائمة، فالاستيطان وجودا وعدوانا مباشرا كما هو، وانتهاك قداسة

المسجد الأقصى من قبل المحتلين كما هو، ومشروع التسوية قد فشل تماما، وبيحث الاحتلال الآن عن حلول بديلة يتخلص فيها من أي ممثل سياسي للفلسطينيين. والحركة الفلسطينية التي تقود مشروع التسوية، تفشل في أبسط الاختبارات، فلم يعد بعد ذلك أمام الفلسطيني إلا الخيارات الأصيلة، أي العودة لمقاومة الاحتلال. هذه العودة، وإن لم يكن مقدر لها النجاح في الوقت القريب، نظرا لطبيعة الشروط الموضوعية الراهنة المعطلة، والتي أهمها وجود سلطة محلية ترفض انتهاج أي شكل جدي من أشكال المقاومة الفاعلة ضد الاحتلال؛ فإنها -أي العودة للمقاومة حتى بطابعها الفردي- مساهمة شعبية ومجتمعية صرفة في اقتراح الحلول التي تضع الشعب في موقعه الصحيح. وهي، ومع فشل قيادة السلطة في تجديد الشرعية، تُرجع مفهوم الشرعية إلى أصوله الصحيحة، إذ ومع هذا الواقع المستحکم للإغلاق، ومع فشل مشروع التسوية، واستمرار الاحتلال، تظل المقاومة هي صاحبة الشرعية الأصيلة، وبهذا تُجدد حماس شرعيتها، بصفتها حركة مقاومة فاعلة، حتى وإن لم تتمكن من تجاوز المعوقات التي تعترضها بالصفة الغربية.

عناوين خطيرة

جاءت فكرة الانتخابات المحلية، في الوقت ذاته الذي تصاعد فيه الحديث عن مشروع الإدارات المحلية التي قد يُحلها الاحتلال مكان السلطة، لاسيما مع الفشل النهائي لمشروع حل الدولتين، وضيق الاحتلال بأي ممثل سياسي للفلسطينيين مهما كان سقفه واطئا. عزز هذه المخاوف المواقف العلنية التي أبدتها أوساط مهمة في قلب المؤسسة الصهيونية، نادت بضم الضفة وإنهاء السلطة، وزامن ذلك الحديث عن كونفدرالية فلسطينية مع الأردن، بحيث تضم "إسرائيل" الأرض، دون التجمعات السكانية، التي أحالتها بنمط الاستيطان الذي اتبعته إلى كانتونات منعزلة، الأمر الذي قد يحولها إلى إدارات محلية، لن تكون أعلى سقوفها السياسية إلا الكونفدرالية مع الأردن. هذه الفكرة تحتاج إدارة سلسلة، تتمثل بقيادة فلسطينية جديدة، تقبل النهوض بفكرة كهذه، وهذا يتطلب بدوره أن تتمتع هذه القيادة بشرعية طبيعية، ومن هنا جاءت ضغوط ما سمي بالرباعية العربية على الرئيس الفلسطيني، لقبول المصالحة مع غريمه محمد دحلان. ولأن المشروع الذي يجري إعداده بهذه الخطورة، فإنه يتطلب إن أمكن أن تصل هذه القيادة في سياق مصالحة شاملة، حتى تتمتع خطواتها بالشرعية المطلوبة، ولتلافي التوترات التي قد تتجم عن

الإحلال الخشن للقيادة الجديدة، ولذلك ليس من المستغرب أن تحاول دول الإقليم التأثير على انتخابات حماس الداخلية أيضا.

وعلى هذا فإن من العناوين الخطيرة في هذه المرحلة، خلافة عباس، وانتخابات حماس، والمشروع التصفوي الذي يجري الإعداد له في السنوات الأخيرة، والذي يتولى كبره تكتل الثورة المضادة في المشرق العربي.

مواجهة هذا المشروع الخطير لا يحتاج إلى الكثير من الأفكار، ولكنه يحتاج إرادة بالعودة إلى المقاومة ممارسة طبيعية ضد الاحتلال، ومصدرا أصيلا للشرعيات، وفي حال لم تتوفر هذه الإرادة لدى حركة فتح، فإن المطلوب من حماس المزيد من الوعي والإدراك والحذر في هذه المرحلة بالغة الخطورة.

الجزيرة.نت، 2016/9/22

٤٦. عودة موسم الاستشهاد بالسكين

جواد بولس

بعد انقطاع ملحوظ، دام بضعة أشهر، عادت مشاهد محاولات فلسطينيين طعن إسرائيليين تنصدر واجهات الأخبار المحلية، ومرة أخرى لم يكن صعباً أن نلاحظ أن معظم منفعذي هذه العمليات، ذكوراً وإنائاً، لم يتجاوزوا سن النضج القانوني، أو كانوا في عشرينياتهم الأولى، وجميعهم انجرفوا على ظهر موجة متجددة اقتحمت، من عرض بحر عات، عوالمهم الراكدة لتلحقهم بكوكبة خاضت التجربة قبلهم ومنهم من قضى، ومنهم ما زال يواجه ندوب جراحه أو إعاقاته الدائمة.

إنها جولة أخرى من ردود فعل فلسطينية يحاول كثيرون سبر كنهها واكتشاف معالمها وحدودها، والتحقق من قوة مفاعيلها الكامنة، وجميع المعنيين والمتابعين يتساءلون: هل تشهد فلسطين حالة مقاومة جديدة للاحتلال الإسرائيلي، أم أنها تعيش فصلاً من ظاهرة عابرة قد يُصطلح على تسميتها في المستقبل موسم الاستشهاد المراهق.

لوهلة قد تبدو أفعال هؤلاء الشباب المنفذة في عدة مواقع فلسطينية طبيعية عادية ومتوقعة أنتجتها حالة قائمة يحاول العالم، رغم شذوذها الصارخ، أن يبقها واقعاً طبيعياً ومقبولاً، فحاضر الفلسطينيين أسوأ من الماضي، هكذا يحاول الأصدقاء وبعض الأشقاء والناصحين أن يقنعوا الفلسطينيين، ولكن المصيبة، هكذا يسوق الأعداء والمنفععون وأصحاب المصالح الدخيلة والمستشارون المزيفون، أن مستقبل الفلسطينيين سيكون حتماً أسوأ بكثير من حاضرهم الرمادي.

صناع اليأس عميان. ففي هذه المساحة بالذات تُشهر تلك السكاكين لتلعن العتمة وجلاب العتمة متوهمة أنها تبقر بطنها وتنتزع من أحشائه بقعة الضوء. السواعد المرتجفة القابضة على النصال هي لفتية لم يفقدوا أملاً، فهم رضعوه من صدور أمهاتهم منذ ولدوا، وما انفكوا يحاولون عبثاً التعرف عليه وتربيته، وكأنني بهم عاشوا دهوراً من البؤس والأسى في حفنة من عمر، ولم يكتشفوا بعد كيف تتوالد النرجس ضاحكة؛ فتية سئمو تلك الأرصفة الحافية، فأطلقوا عجزهم نحو الغيم عساه يمطرهم بزخة تائهة، وكمشة من حلم نائم. قد تكون هذه العمليات مجرد تجليات غريزة الإنسان الأول التواقة روحه للشمس وللريح عاشق الحرية البدائية التي علّمت الفجر معنى الحكمة الأبقى: فلا يولد اليأس إلا توأماً للأمل.

لقد ولد هادي في المستشفى القريب من المخيم قبل عشرين عاماً- حين كانت في البلاد جثث الباصات الإسرائيلية تنتشظى وتملأ الفضاءات دهشة وعذابات. صرخ صرخته الأولى في سماء غاب عنها النجم منذ خمسين عاماً. كانت ولادته ميسرة، وكان كل شيء في المستشفى والبيت يسير بإيقاع الدخان وبسكينة لا تتأثر بضجيج المحيطين: القريب والبعيد؛ فللمخيمات الفلسطينية طقوسها لإدمان الحياة وترويض الفرح الذي تكون خياناته دوماً الأصعب. عشرون عاماً مرت. هزم معها هادي ولم يشخ مخيمه، فالأزقة هي الأزقة نفسها، والشمس ما زالت تضربها، كزائرة خفيفة الظل، بنورها فتمحو قليلاً من طحالبها وترحل مسرعة كالوعد ومعلنة: هنا يا أهل الشمس، في مخيماتكم، حيث يكون الشقاء يكون البقاء. إنها حكمة الغلابي وأهل المخيمات التي يشربها كل مولود ووليدة من حليب قصائد شاعرهم، شاعر اليأس والأمل، حين كان يصرخ متفائلاً بوجع: "لم نعد قادرين على اليأس أكثر مما يئسنا". أنهى هادي تعليمه الثانوي واختار كلية للعلوم الفنية، فتخرج منها فناناً متعدد المهارات والمواهب؛ يجيد الرسم ويؤثر معالجة جميع أشكال السماء وحالاتها، فتارة يجعلها زرقاء صافية تميل إلى بياض لا يشبه بياض الكفن، مع أنها كانت تشعرك برقة بضرورة البكاء، وتارة أخرى سماءً ملأها خضرة اختلطت بترجرجات الكحلي، فبدت وكأنها وجه شيطان ضاحك عابس معاً. في المخيم قد يصير الفن ضياعاً. لم يكن رساماً محترفاً فالرسم مكلف، والخبز في الحياة أولاً، والنصال يأتي ويلحق ولتنتظر الريشة وتبكي السماء. علاوة على عشقه للرسم تعلم هادي في الكلية فن الطبخ، وتخرج (شيفاً) ماهراً، لكنه لم يجد أين يمارس مهاراته فالناس في حاراته لا يخونون الطابون وورق العنب والزيت والتين والزيتون.

حاول أن يجد مكاناً بعيداً يحقق فيه أمنياته ويعمل طباً أو حتى مجرد نادل ليكون قريباً مما يحب، لكنه لم يحصل على تصريح دخول لإسرائيل، ولا على تصريح عمل فتحول مثل آلاف من أتراه إلى عاطل عن العمل يأكل الساعات والعدس، ويحلم كيف يصنع الشاتوبريان والفيليه وشورية

البصل. كبر هادي ومعه جيل كامل استوعبوا أن المخيمات وفلسطين اليوم قد تصنع المهارة، أو ربما المعجزات، لكنها أعجز من أن تستوعب المهرة وأضيق من حجم أمنية. عاد إلى بيته مبكراً، وليس كعادته توجه إلى سريره لينام. حاولت أمه أن تستدرجه وتعرف ما وراء زعله، لكنه طلب أن يقبل يدها ورجاها أن تتركه، فلقد كان نهاره متعباً ولم يجد فيه مكاناً للعمل. ربتت أمه على كتفه محاولة إخراج بسمه من وجهه الحزين، فباشرها بلمسة حنونة وبرجائها أن تدعو له بالرضا، فهو يحبها حتى الخجل.

أفاق على صوت أذان الفجر، توجه إلى مطبخ العائلة تسليح بسكينين، وبدأ مشواره نحو جدار المستوطنة القريبة منهم. وصل مع بزوغ الضوء الأول، كان خائفاً لا يريد الموت. لاحظ حركة جيئات عسكرية أمامه، فلبد وراء شجيرة قريبة وانتظر إلى أن يغيب العسكر. فكر بجدية في العودة إلى بيته والتنازل عن حلمه، لكنه خاف أكثر من البؤس والعوز والفشل. انتظر حتى هدأت الأجواء، ودخل من فتحة في الجدار إلى حيز المستوطنة. مشى قليلاً حتى رأى جيئاً عسكرياً واقفاً على جانب الطريق. انتظر كي يتحرك الجيب لكنه لم يفعل، فقرر أن يلقي حجراً باتجاهه ليفحص إذا كان الجيب مسكوناً أم مهجوراً. لم يأت الرد. اقترب متسللاً، وفتح باب الجيب فهوى على وجهه بسطار السائق، وأصابه في منطقة العينين، وتلا ذلك هجوم ممن كانوا في الجيب، فقفز جنديان مباشرة نحوه وأسقطاه أرضاً، وباشرا بضربه بأعقاب البنادق وبالخوذات. لم يتركوا ميليمتراً واحداً إلا وتعمدوا تهشيمه وإسالة الدم منه. لم يعرف متى فقد وعيه، لأنه أفاق وهو في المستشفى الإسرائيلي مضمداً ومجبوراً في أطرافه، ورأسه لأنه يعاني من عدة كسور أخطرها ذلك الذي شج رأسه.

أهنئه بالسلامة، ينظر نحوي. شعرت بأنه يريد البكاء، لكن الضمادات غطت طرفي عينيه. حرك رأسه يميناً وشمالاً بلوعة، ففهمت أنه يقول مرة: حتى الموت صار خرافة في فلسطين، ومرة ظننته يخبرني أنه لم يسع إلى الموت اصلاً.. تركته لأطمئن عائلته أن هادي قد يصير قاصاً بعد هذه المغامرة.

"اليأس خيانة مشروعة".. فلا تبحثوا بعيداً في المدى، ولا تلهثوا وراء ما يخبئه اللوز في هضاب فلسطين، فما نراه من هجمات ليس إلا اشتعالات فردية تتطاير على أبواب فراديس مؤتملة سكنها من قبل أبطال التهاليل، كما خلدتهم قصص الحكمة الحائرة بمجازيها الأبديين: قدسية ملتبسة، كقداسة أولئك العذراوات يقدمن قرابين على المذابح لاسترضاء السماء ولإسعاد البشر، ومغامرة عاصية تشبه نزق الخريف، حين يتخلص من خضرته الساحرة مسترضياً دمع السواقي ليروي ربيعاً نائماً. في الماضي عرفت فلسطين موجات من العمليات المنفذة بالسكاكين والبلطات، وكانت كثيرة وعلى جميع شفراتها كان ظلم المحتلين محفوراً وقمعه دافعاً واضحاً ومستورا. أما اليوم وإن بقيت تلك دوافع

مقبولة- لكنها مرفقة بدوافع من صنع محلي، فيأس كثيرين من جيل كبير بلا أفق ورؤيا وحوافز للعيش شكل بلا شك السبب المباشر عند بعض من ساروا على درب الضياع الطويل.. فلا تذهبوا بعيداً في السؤال ولا تتلبكوا بل خذوا الحقيقة من عيون هادي الملقى ببقايا ذاكرة وبدمعة واقفة كمامة خرساء ناطقة بكل الحكاية وبكل ما ظننتموه عسراً وأحجية.

القدس العربي، لندن، 2016/9/23

٤٧. وقائع خيبة معلنة: معونة أمريكية قياسية لإسرائيل

سامح المحاريق

تقول الأسطورة إن العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية الدافئة بدأت مع الرئيس هاري ترومان، الذي راهن على أصوات الناخبين اليهود مقابل عدم وجود كتلة تصويت عربية، بينما كان قرار الاعتراف بإسرائيل عشية إعلان قيامها سنة 1948 أحد القرارات التي كانت موضوعاً للشد والجذب في إدارة ترومان. وواقع الأمر أن نحو عقدين من الزمن احتاجتهما العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية لتوصف بالدافئة، وبدل على ذلك أن الإسرائيليين كانوا خارج الحضيرة الأمريكية بالمعنى السياسي أثناء حرب السويس 1956، فالحلف الثلاثي على مصر كان خطوة لا تحظى بالقبول الأمريكي، ولا تنسجم مع رؤية واشنطن لمنطقة الشرق الأوسط.

وحسب كتاب دينيس روس "العلاقات الأمريكية الإسرائيلية من ترومان إلى أوباما" فإن إدارة الرئيس جون كينيدي حاولت أن تتخذ موقفاً متوازناً من إسرائيل والعرب، إلا أنها وجدت نفسها عاجزة عن فهم الصراع العربي الداخلي، الذي كانت تحركه الطموحات الناصرية في تنميط الدول العربية وفقاً لنموذجه، وهو الأمر الذي أخفق في تحقيقه حتى ضمن الوحدة الاندماجية مع سوريا. عوامل كثيرة أسهمت في التقارب الأمريكي - الإسرائيلي، في مقدمتها تصاعد الحرب الباردة، وسلوك العرب بوصفهم حلفاء غير موثوقين للأمريكيين بمزاعم دائمة عن تحيز أمريكي لإسرائيل لم يكن أكثر من تعبير عن فشل الدبلوماسية العربية في التواصل الإيجابي مع الأمريكيين، وانتهاج أسلوب تحريضي كان يتسم بالفجاجة والسطحية ضد المصالح الأمريكية، عدا بالطبع عن الأداء المتواضع والشخصي للدبلوماسية العربية، خاصة أن عدداً كبيراً من العاملين في صفوفها كانوا نتاجاً لظروف وحسابات محلية جعلتهم ينطلقون لعواصم القرار بقليل من الخبرة والمعرفة، وعوز شديد في الرؤية والفهم الشمولي.

بالمحصلة أصبحت إسرائيل الحليف الاستراتيجي والثابت للأمريكيين في منتصف الستينيات، وتقدمت واشنطن على باريس وبعض العواصم الأوروبية لتصبح راعياً حصرياً ووحيداً للأمن وسلامة

دولة (إسرائيل)، ومع أن الدول العربية، وبصورة منفردة، تسابقت وتهافتت للحصول على نصيب من الخطوة الأمريكية، إلا أن كل دولة وفي غمرة اندفاعها للأحضان الأمريكية، سواء كانت تركض أو تهرول أو حتى تمضي زاحفة، أظهرت عيوباً جوهرية في أنظمتها الداخلية بما يجعلها مرشحة لوضعية (الرعية) بدون أن تكون مؤهلة لمكانة (الحليف)، وبعد الثورة الإيرانية وسقوط أسطورة شرطي الخليج وبحر العرب مع الشاه، أصبحت إسرائيل الحليف الحصري والوحيد للأمريكيين في المنطقة.

لا تركيا ولا إيران يمكنهما إزاحة إسرائيل عن مكانتها، ولا أي دولة عربية أخرى بالطبع، فالأمريكيون يدركون أن عداً قائماً من شعوب غاضبة تجاه سياستها، وتجربة إيران 1979 وأزمة الرهائن في السفارة الأمريكية تؤكد دائماً أن الرهانات الأمريكية على أي دولة عربية يجب أن تبقى محدودة ومحسوبة جيداً، وذلك يفسر بالطبع الموقف الأمريكي الذي تعامل مع الرئيس مبارك باستخفاف وانحاز لثوار التحرير بدون شروط تقريباً، وعلى جميع الأنظمة العربية أن تستحضر عبارة روبرت جيبس المتحدث باسم البيت الأبيض في مطلع فبراير 2011 التي وجهت للرئيس مبارك بكثير من الاقتضاب والحزم "الآن يعني الآن!"

كل هذه المقدمة تأتي لتدلل على أنه ليس من جديد في توقيع إسرائيل اتفاقاً يقضي بالحصول على أكبر معونة عسكرية أمريكية وبواقع 38 مليار دولار، على امتداد عشر سنوات، لتمكين إسرائيل من تحسين قدراتها الجوية الهجومية وتعزيز منظومتها الصاروخية الدفاعية، مع رفع كفاءة عمليات قواتها البرية، وبذلك ستحتفظ إسرائيل باليد الطولى في المنطقة، وهو الأمر الذي يجعلها مطمئن لأي تقارب أمريكي - إيراني محتمل، مع استعدادها لأي نتائج لتسويات أو صراعات جديدة وشيكة في سوريا وعليها. المنحة الأمريكية الكبيرة تمثل حافزاً للوبي الصهيوني ليدعم فرص المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في السباق الانتخابي الذي تقترب لحظته الحاسمة في الولايات المتحدة، وهو الأمر الذي سيدفع باحتمالية استمرار فوضى المنطقة لسنوات مقبلة، ولا يعني ذلك أن الفوضى يمكن أن تتراجع مع تزامب في حالة وصوله للرئاسة، ولكن وجوده رئيساً يفتح الباب أمام صفقات مفاجئة وانعطافات هائلة يمكن أن تجعله يحقق الانكفاء الأمريكي الذي يريده تجاه العمل على إعادة هندسة منظومة الإدارة الداخلية الأمريكية، والتفرغ للصراعات الاجتماعية والطبقية في الولايات المتحدة.

الخطوة الأمريكية تأتي بعد سنوات من الاستنزاف الناجح للحلفاء العرب في اقتناء أسلحة أمريكية مهما وصفت بالمتقدمة تبقى في المرتبة الثانية من ناحية القدرات والإمكانيات مقارنة بإسرائيل، وهي أسلحة يمكن أن تستفيد منها الدول العربية في صراعات داخلية أو إقليمية، باستثناء أي حرب

محتمة مع إسرائيل، وتأتي أيضاً رداً على بعض الصفقات الفرنسية والروسية التي جعلت فكرة التزود بأسلحة غير أمريكية خياراً مقبولاً في المنطقة، ولكن الاستعراضات العسكرية التي شهدتها سوريا ما زالت غير قادرة على أن تحسم توجهات سوق التسلح في المنطقة، وتجنب الأمريكيين والروس معا وضع أسلحتهم المتوفرة حول سوريا في مواجهات مباشرة سيعقد من طبيعة الحكم على الكفاءة الميدانية للأسلحة لدى الطرفين، وتبقى مسألة الخبرة التاريخية حاضرة لمصلحة الأسلحة الأمريكية على المستوى التكنولوجي، الأمر الذي من شأنه أن يحسم حرباً غير طويلة المدى، وهو الأمر المحتمل في حالة أي صراع، مهما كان مستبعداً، بين أي طرف عربي من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى.

الحروب مع إيران أو تركيا ستكون بطبيعتها حروباً طويلة، تشتمل على جبهات واسعة وممتدة، وتغذية متبادلة للثارات التاريخية، وهو ما يجعل دور السلاح متوازياً مع القدرات البشرية والقتالية للأفراد مع قدرة المؤسسات على تغذية الجبهات بالإمداد اللازم والمحافظة على معنويات العمق السكاني، ولذلك فإن الولايات المتحدة تدرك أن رهانها على إسرائيل يمثل أيضاً خياراً واضحاً ومحدداً وأقل تكلفة قياساً بالبدائل الأخرى المتاحة في هذه المنطقة المعقدة. عملياً، يتبقى عامل الأرض مهماً لدى الأمريكيين، فالسيطرة على منطقة تحتل موقعاً استراتيجياً في العالم، تتطلب القدرة على استغلال الأراضي العربية في عمليات واسعة مستقبلاً، ومنها حرب مع الصين يمكن أن تبقى محتمة على المدى البعيد، ولا تبدي الدول العربية قدرة على الممانعة تجاه تقديم الخدمات المجانية للأمريكيين، ولعلها تواصل بطريقة أو أخرى سباق المسافات الطويلة للارتقاء في الحضن الأمريكي.

ما لم يعد مناسباً هو أن يتحدث أي قارئ للأوضاع العربية والإقليمية عن ضرورة الاهتمام بتطوير القدرات الدفاعية الذاتية والاستثمار في البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وتصنيعها محلياً على الشاكلة ذاتها التي تمارسها إسرائيل، لأنه في هذه الحالة يستخف بعقول المتلقين الذين يعرفون أنه لا توجد دولة عربية واحدة لديها الإرادة أو القدرة على القيام بذلك، وعلى أقل تقدير فإنه يعيش وهماً ذاتياً عليه أن يتخلص منه قبل أن يتفاهم لمزيد من الانفصام عن الواقع.

القدس العربي، لندن، 2016/9/23

٤٨ . لماذا عاد الإرهاب؟

عاموس جليوع

في كل مرة نشهد فيها تصعيدا في الإرهاب الفلسطيني يطرح على الفور بعض السياسيين والمحللين حجتيْن متآكلتين: الأولى، ننتياهو ووزير دفاعه (ذات مرة كان هذا يعلون، والان هذا ليبرمان) لا

يعرفان كيف يواجهان الإرهاب. ويتميز في هذا هرتسوغ الذي يرغب على ما يبدو في أن يشرح للجمهور بانه هو وفريقه بالفعل يعرفان كيف يقضيان على الإرهاب؛ والثانية، هي أن كل شيء كان لأنه لا توجد مسيرة سياسية؛ لا أمل للشبيبة الفلسطينية، وهي يائسة. المقطع التالي من تحليل في الصحيفة اجتذب أساسا انتباهي: في الجيش الإسرائيلي أيضا يعرفون بانه في غياب خطوات سياسية لا أمل في أن يتوقف العنف والإرهاب".

لا أرغب في أن أتوقف عند الحجة الأولى، فقد قيلت أيضا في نهاية السنة الماضية، وانظروا العجب: موجة أعمال الإرهاب بدأت تتخف وتخفض ويبدو أن الحكومة وجهاز الأمن مع ذلك عرفا كيف يعالجاها. في نيتي أن أتوقف عند الحجة الثانية، إذ أنها برأيي تعكس شيئا عميقا في ثقافة التفكير والخطاب في الدولة. أساسها هو الالتصاق بالكليشيوات، الشعارات، الآراء المسبقة، وفي إطار ذلك الهروب من حقائق الواقع الحالي والماضي. وعندما أقول حقائق، فإني أقصد الأمور التي يمكن موضعيا إثبات حقيقتها، بلا جدال. ما غاب على نحو شبه تام من الخطاب الجماهيري عندنا هي المبررات، الأدلة والحقائق المؤيدة للحجة، في الفكر.

تعالوا نفحص مقطع التحليل الذي اقتبسته عن ما "يعرفون" في الجيش الإسرائيلي: أولا حقيقة بسيطة هي انه بالذات عندما كانت مسيرة سياسية، تصاعد الإرهاب فقط منذ عهد أوسلو البهيج. هناك أسباب وجيهة لذلك، ولكن الحقيقة بقيت: لا وقف للعنف بسبب المسيرة السياسية. يخيل لي انه في السنوات الأخيرة من ولاية نتنياهو الأولى (بعد اتفاق الخليل)، عندما تجمدت الاتصالات السياسية مع الفلسطينيين، توقفت أعمال الإرهاب على نحو شبه تام.

ثانيا، في كل البحوث التي تمت حول المنفذين الأفراد للعمليات في نهاية العام ٢٠١٥ كاد التعليل الأيديولوجي في أنه لا توجد مسيرة سياسية لا يحتل مكانا في الأسباب التي حركتهم. فالمبررات الشخصية احتلت المكان الأول.

ثالثا، هل يعتقد أحد ما بانه إذا كانت مسيرة ما، فسيؤثر هذا على الإطلاق على فاطمة، مثلا، التي تخشى من أن تكون حملت دون إرادتها؟ أو على فتیان يريدون أن يكونوا شهداء وينالوا الحوريات في الجنة والتخليد والشرف في قراهم؟

رابعا، كل الفتیان والفتيات تربوا في البيت وفي المدرسة على أن اليهود يجب كرههم حتى القتل، للكثير من الأسباب، ولكن أساسا لأنهم سلبوا الأرض التي تعود لهم من البحر المتوسط وحتى نهر الأردن. كتب تعليم السلطة هي ثمرة التسميم.

والان للسلطة الفلسطينية، انتبهوا إلى أن السلطة لا تشجب أي محاولة قتل، بل العكس. تتهم إسرائيل بقتل أولئك الذين جاءوا ليقتلوا. هكذا كان أيضا في نهاية السنة الماضية. بلا أي شجب.

لماذا؟ لأن هذا هو الإرهاب "غير الساخن"، هذا هو الإرهاب الشعبي ("المقاومة الشعبية") الذي تروج له السلطة ابتداء من العام 2010. أبو مازن يدعو من على منصة الأمم المتحدة ومنصات دولية أخرى: "المقاومة غير العنيفة بالطرق السلمية". و"غير العنيفة" تتضمن السكاكين، الدهس، الزجاجات الحارقة، رشق الحجارة. حماس تريد بالطبع أن تكون عمليات ساخنة بالسلاح، وبالمتفجرات. هذا هو الفرق بينها وبين السلطة.

الإرهاب الفلسطيني الشعبي الدائم، المتواصل، يصعد فجأة مثل النيزك المشتعل وينزل بعد زمن ما. كم من الزمن سيستغرق الآن، إذا كان سيستغرق، الله وحده يعلم

معاريف 2016/9/22

القدس العربي، لندن، 2016/9/23

٤٩. كاريكاتير:



الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/22